

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٦٦ / ١٦ رجب ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد رقم ٧٢٢ / العراقين ٧٢٢

مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ
بِأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ الْوُضُوءِ

المصحف الشريف المنسوب للإمام
علي بن الحسين زين العابدين
عليهما السلام... (٣٨-٩٤) هـ

معهد الكفيل لذوي الإحتياجات الخاصة
يحتفل بتخرج الدفعة الثانية





صَدَقَ الرَّسُولُ وَصَدَّتْ أُمَّةٌ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الوجع ...

لهُ مخالِبٌ تدمي القلب، وهمومٌ تحبسُ
الوثبة...
وعبر وسائل التشاكي والتباكي، وتقليبِ
المواقع...
تغزونا العِلل...
بينما الوعيُ يعرفنا أنَّ لكلَّ وجعٍ احتواء..
يتفرسُ فيه.. يشخصُ مواضيه، ليترجمه الى
عمل يستنهضُ الهمم..
بالتدبير والتفكير.. لا يوجد فعلٌ مبدعٌ خارجَ
الوجع الانساني.. فلننهضُ عند كلِّ وجع..
من مساراتِ دعاء..

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمة الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهاني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

إن الوضع السياسي يؤثر على كل مفاصل الحياة في البلد ومن الطبيعي أن يتأثر القطاع التربوي بنتائج العملية السياسية فكلما كان القائمون على هذا القطاع المهتم يتميزون بالعلمية واحترام العلم كلما تطور هذا القطاع الى الافضل ...

4 وفد من مديرية تربية كربلاء في ضيافة العتبة العباسية ...
من خلال هذا المؤتمر يتعرف العالم الاسلامي وغير الاسلامي على حقيقة علوم أهل البيت (عليه السلام) وحقيقة شخصياتهم، فقد تكون هنالك جوانب خافية على البعض، لذا فإن هذه المؤتمرات توضح وتسلط الضوء عليها وهذه النشاطات التي تقيمها ال ...

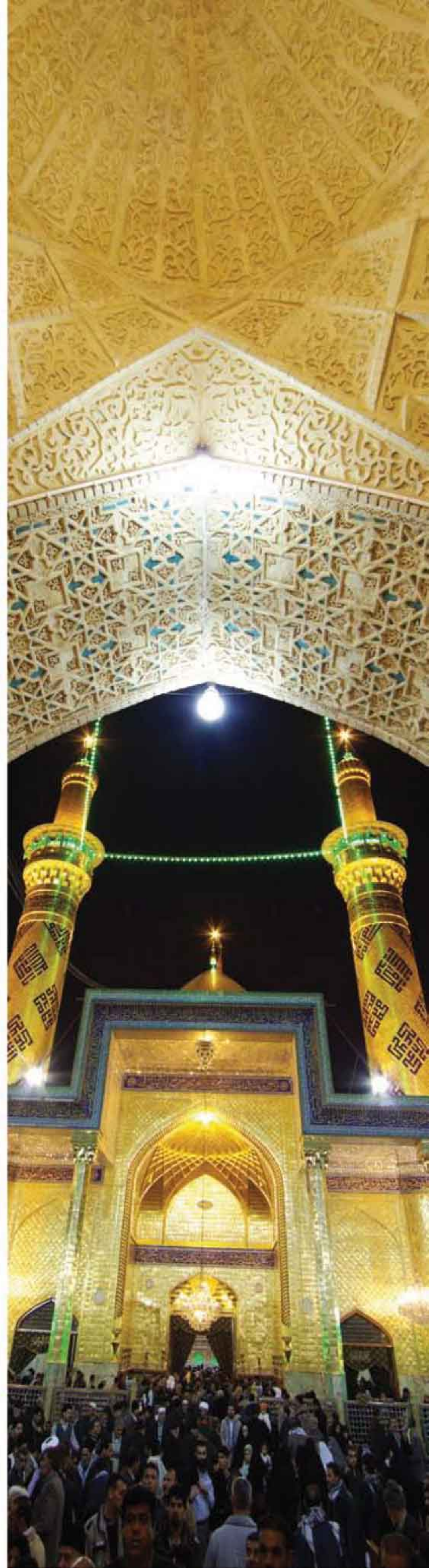
14 المؤتمر السنوي الثاني في العتبة الكاظمية المقدسة
تأخذ أبعاد ظاهرة الطلاق منحى كثيرة، منها المنحى الديني والاجتماعي والنقسي والمنحى القضائي والذي يعتبر المرحلة الأخيرة لمعالجة هذه المشكلة في الوقت الذي يعتبر المنحى الديني ومن خلال دور المؤسسات الدينية ومكاتب المرجعيات ...

18 الطلاق ... ظاهرة تعددت أسبابها فتفاقت نتائجها
اكتشف العلماء حتى اليوم ما يربو على المائة والخمسين مرضا تعرف بالأمراض المشتركة التي تصيب الانسان كما تصيب الحيوان وقليل من الناس من يعرف أهمية وماهية هذه الأمراض وقد يكون المعروف منها أقل مما هو مجهول ففي كل عام نسمع عن اكتشاف مسببات مرضية جديدة كان من المعروف الى وقت قريب أنها لا تصيب الحيوان ...

20 وهل يخفى المرض ...
الاسلام دين العقلانية والبحث والاقتناع بالحقيقة وهو دين دعا الى المعرفة منذ فجره الاول ودعا أيضا الى الحوار والانفتاح ولم يقف يوما ضد العقل أو الفكر فهو ما برح يدعو الى التلاقي والحوار والاستفادة من الآخر ويعمل على تحقيق كل ذلك ...

23 الإسلام ... والتعصب للرأي
ظهرت في الآونة الأخيرة مصطلحات قد تكون جديدة في ألفاظها إلا أنها قديمة في معانيها قدم الإنسان على الأرض وأهم هذه المصطلحات التي باتت تشكل العنوان الرئيسي لأي انتفاضة انسانية ضد الظلم والاضطهاد هي مصطلح «حقوق الإنسان» وأصبح هذا المصطلح يدغدغ مشاعر الكثيرين خاصة أولئك الذين عاشوا في ظل ...

23 حقوق الإنسان في الاسلام





الاستفتاءات الشعبية
رئيسة لجان خدمة الروح العربي والمسلم
الله تعالى السيد علي الحسيني السيستاني
(دام ظله)

السيد أحمد الصافي (دام عزه) يدعو النواب العراقيين أن يكون هاجسهم الهمّ الجمعي والابتعاد عن الهمّ المناطقي

الوديعة

السؤال: هل يجب ردّ الوديعة للكافر؟

الجواب: يجب ردّ الوديعة عند المطالبة في أول وقت الإمكان، وأن كان المودع كافراً محترماً المال، بل وإن كان حريباً مباح المال، فإنه تحرم خيانتها، ولا يصح تملك وديعته ولا بيعها على الأحوط، والواجب عليه رفع يده عنها، والتخلى بين المالك وبينها لا نقلها إلى المالك؛ فلو كانت في صندوق مقفل أو بيت مغلق ففتحها عليه فقال: ها هي وديعتك خذها، فقد أدّى ما هو تكليفه، وخرج عن عهده.

السؤال: هل هناك تعريف آخر للوديعة؟

الجواب: جعل الشخص حفظ عين وصيانتها على عهدة غيره، ويقال لذلك الشخص (المودع) ولذلك الغير (الودعي)، وتحصل الوديعة بإيجاب من المودع بلفظ أو فعل مفهم لمعناها ولو بحسب القرائن.

السؤال: لديّ وديعة مالية ليست لي ولكنها باسمي وانني سأحج في سنتي فما العمل؟

الجواب: لا تتحقق الاستطاعة بأموال الناس وعليك أن تستوثق من حفظها وإيصالها إلى صاحبها إن عرض عارض.

السؤال: ما هو تعريفكم للوديعة؟

الجواب: هي جعل الشخص حفظ عين وصيانتها على عهدة غيره، وهي جائزة من الطرفين، وإذا وضع إنسان ماله لدى إنسان آخر ليحفظه له وقبل ذلك منه، وجب عليه أن يعمل بأحكام الوديعة والأمانة.

السؤال: ما هو تعريف الوديعة؟

الجواب: الوديعة هي: (جعل صيانة عين وحفظها على عهدة الغير) ويقال للجاعل (المودع)، ولذلك الغير (الودعي) والمستودع).

السؤال: هل يجوز للشخص الذي لا يتمكن من حفظ الوديعة قبولها؟ ولو قبلها فما حكمه؟

الجواب: لا يجوز له القبول، وإذا قبل ولم يتمكن من الحفظ ضمن، إلا إذا كان المودع يعلم بعدم تمكنه من الحفظ فيجوز القبول ولا ضمان عليه.

السؤال: شخص وضع عندي أمانة مبلغاً من المال، وخولني أن أتصرف بها إذا أردت ذلك، فاستعملتها في تجارة معينة وربحت مقداراً معيناً من المال، هل يجب عليّ إعطاؤه جزءاً من الربح؟

الجواب: لا يجب عليك سوى إعطاء نفس المبلغ الأصلي.

السؤال: شخص أودع بضاعة عند شخص آخر بعنوان الأمانة، ثم احترق المحل الذي فيه الوديعة ومعه الوديعة، بشيء من الإهمال من ابن الودعي، فهل يجب على الودعي التعويض من تلك البضاعة بمثلها أو بقيمتها؟

الجواب: إذا لم يكن الودعي مقصراً في الحفظ فلا ضمان عليه.

لها مجموعة من ممثليها، وعندما نسمع جلسات مجلس النواب والمتحدث عن محافظة ميسان مثلاً تجده يتكلم فقط عن محافظة ميسان، والأنبار يتكلم فقط عن محافظة الأنبار، والبصرة وكربلاء كذلك وهكذا.. فإن الحالة ربما تكون حرصاً منهم على محافظتهم..

وقال سماحته: إن هذا المقدار بنفسه جيد لكن له صورتان:

الأولى: المحافظة تنتخب ممثليها، وإنهم يدافعون عنها وعن احتياجاتها، ويكون صوتها في مجلس النواب هنا كله جيد.

الثانية: تكاتف الإخوة ويكونون صوتاً واحداً لكل محافظة ما الضير في ذلك؟!

واستطرد: إن حق المحافظة سيأتي أسرع لو تكاتف معك النائب الآخر من غير محافظة، نعم نضم صوتنا إلى صوت هذا النائب من هذه المحافظة، ونرى إن هذه المحافظة تحتاج إلى المطلب الفلاني، وأنت كذلك تضم صوتك إلى تلك المحافظة، وهكذا تحول الهمّ الجمعي في حل المشاكل وليس الهمّ المناطقي.

وأردف: إن العراق لا يتحمل انقسامات، وطرح القضية المناطقية صريحة لو كان العراق في وضع هادئ وطبيعي والثقة متبادلة بين الفرقاء، والوضع يمضي بطريقة جيدة جداً، والكل تسعى للخدمة والإعلام هادئ وغير مثير، لكن الوضع الآن علينا أن نقرّب اللحمة فيه حتى وإن يتصنع النائب ذلك، وهذا سيصب في خدمة البلد.

وانتقد سماحته التجمع المناطقي ووصفه بأنه غير مشجع ويدق إسفين العزلة بين الكتل، ونقل كلمة سمعها من المرجعية الدينية العليا قديماً أي قبل خمس سنوات عندما كان الكلام موجّهاً إلى بعض نواب الجنوب: إذا كانت هناك حالة موجودة في محافظة الرمادي، وهذه الحالة تؤذي الرمادي ولا تؤذيكم مع ذلك لا تقبلوا بها ارفضوها؛ لأنها تؤذي الرمادي.

وفي الختام قال: إن الحالة المثلى تكمن إن النائب من المحافظة الفلانية يأتي إلى محافظة أخرى يتفقدتها ويسأل عن أحوالها ومعه نواب تلك المحافظة، ويخرج بانطباع جيد وما تريده المحافظة يكون هو أيضاً صوتهم في المجلس، والمحافظة الثانية كذلك، وبالنتيجة ستسرع عملية الانجاز عندما يكون هذا العدد الكبير مع هذه الحالة، فإنها حالة وطنية ودينية وعرفية وخدمة للبلد.

فكل الوزارات فيها طاقات مهنية وإدارية ممتازة، وهذا شيء لا بد أن نبينه ولا نغفله عن متبنياتنا، والجهة المسؤولة عليها أن تستقبل وتفتح الباب وأن تجتمع دورياً للمراقبة والتطوير، وهذا سيؤدي إلى اختزال عمل الوزارات كثيراً، لاسيما إذا استعنا بالطاقات الجيدة.

وفي سياق آخر من خطبته أشار سماحته إلى: إحصائية عالمية تؤكد إنه ما زال العراق من البلدان الكثيرة في استهلاك الورق مع تطور وسائل التقنيات، فالاستهلاك يكمن في الكتب الرسمية والأضابير التي تعد والملفات لكل حالة، ولعل البلد تعود على هذا الأمر، وأضاف إنه قفزت من هذه مشكلة وهو تكديس ما يتعارف بالبريد أمام الشخص المسؤول، خصوصاً إذا سافر خارج العراق والمشكلة التي نشأت من ذلك هي حصر تلك المعاملات بشخص واحد تتعطل الأمور بغيبابه، وفي الوقت نفسه تجعل هذا الشخص قاصراً عن التفكير للمستقبل لانشغاله بهذه المسائل التي قد تكون مسائل جزئية.

وطالب بأن تُعطى صلاحيات للشخصيات الأدنى؛ لأنها ستوفر الوقت والجهد وستمكن للوزير أن يتجول لمشاريعه بشكل هادئ وله مساحة من التفكير الواسع، وسيستدعي بعض كوادر وزارته في مقر الوزارة أو المحافظات للاستئناس بأرائهم، وسوف تكون عنده فسحة من التفكير.. والوزير واقعاً يُفترض أن يدير، والحال إن معاملاتنا معطلة، وعندما تسأل عنها يأتيك الجواب إنها في البريد! متى تأتي من البريد؟!

وخلص في قوله: إننا نحتاج إلى جهد خاص، وطريقة لنشط عمل وزاراتنا خدمة للبلد، فإنه يحتاج إلى نهضة إدارية وفكرية، وهناك جهود ولكن لا بد أن نبحث عن العلة الحقيقية وراء التأخير.

وعن طبيعة عمل مجلس النواب في التعاضد وإذكاء الروح الوطنية بين أفرادها قال سماحته: إن كل محافظة

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٤ رجب الأصب ١٤٣٢ هـ الموافق ١٧-٦-٢٠١١ م إلى: أن بناء البلدان عموماً يحتاج إلى مجموعة مقومات، وهذه المقومات قد تكون حاضرة، وفي بعضها قد تحتاج إلى جهد واستنفار يبذل من أجل توفيرها خدمة للبلد ومدعاة للنهوض به.

وفي هذا الإطار تحدث عن عنوان الوزارة، وكيف يجب أن يكون عملها بغض النظر عن الاختلافات الكبيرة في عمل كل وزارة عن مثيلاتها، وأردف: إن هناك جهوداً تبذل وهي تختلف من مكان إلى آخر، ولكن في بعض الحالات هناك وقت ضائع يُقضى بلا أن نشعر بتقدم ملموس على الأرض، وهذا الوقت الضائع قد لا يكون عن سوء نية، وإنما قد يكون عن عدم فهم لطبيعة العمل.

وأوضح سماحته: إن الذي دعاني لأن أذكر هذا المطلب هو كثرة الالتقاء بالجهات الإدارية ومن مفاصل وزارية متباينة، والقول لسماحة السيد: إن ملخص ما أفادوه إن هناك طاقات إدارية كبيرة ليس لها علاقة بالجهات السياسية، هذه الطاقات تعمل ليل نهار وتبذل جهداً كبيراً من أجل التطوير، لكن المشكلة لا يُستأنس برأيها بل قد لا تعلم الجهة المسؤولة عن وجود هكنا كفاءات؛ أما لأن حصولها على المعلومة تأتي متأخرة، أو لأن الاعتماد على بعض الجهات التي لا تحب أن تظهر وجود كفاءات في الوزارة، وعلى الأخ المسؤول أن يستعين ويشجع هذه الطاقات على الإبداع وهو أن يجتمع بهم ويعطيهم الفرصة أن يتكلموا ويطوروا واقعهم، والإنسان إذا أعطي فرصة وشجع فإنه سيبدع في مجال عمله.

وعقب سماحة السيد الصافي: إنني هنا لا أتحدث عن الوزارات المستحدثة وإنما أتحدث عن الوزارات التي لها استراتيجية في بناء البلاد،



في جوٍّ من التفاعل والتعاون الذي تبديه العتبة العباسية المقدسة مع المؤسسة التربوية لغرض النهوض بالواقع التربوي، والإرتقاء بالمستوى العلمي العام من خلال الإهتمام بالكوادر التدريسية وهيئات الإشراف التربوي، وما يقومون به من دور كبير في رعاية وتربية أبنائنا الطلبة، يلتقي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفداً من مديرية الإشراف التربوي ومديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة.. وقد جرى خلال اللقاء مناقشة بعض القضايا التربوية، والقضايا العامة التي تخدم وتقوم المسيرة التربوية؛

السيد الصافي (دام عزه) يلتقي وفداً من مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

مصطفى الباي



لدعمهما اللامحدود للعملية التربوية، وما من شيء قُدِّم لصالح الطلبة إلا وللعبتين المقدستين قصب السبق فيه، وفي أي عمل خيري وتربوي آخر، ومن جملة هذه الأمور دعم العتبة العباسية المقدسة لموضوع الامتحانات، وتوفير المراوح والمولدات للقاعات الامتحانية، وهذه الخطوة كان لها أطيّب الأثر في نفوس التربويين وفي نفوس الطلبة.. إننا نشدُّ على أيدي القائمين على العبتين المقدستين لما قدموه من جهود كبيرة في سبيل تطوير وتوسيع حرمي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، حيث نلاحظ التقدم الكبير وعلى جميع الصُّعد في العبتين المقدستين، فضلاً عن المشاريع والانجازات الكبيرة التي تُقام خدمة للصالح العام، وخدمة لزوار أبي عبد الله (عليه السلام) وأهالي كربلاء، وذلك ما نراه من خلال انعكاس نتائج هذه الأعمال على طبيعة الزيارات وزيادة عدد الزائرين، فضلاً عن الزيارات المليونية التي أضحت من الأمور الطبيعية في مدينة كربلاء المقدسة، وكذلك الخدمات الكثيرة التي تقدمها العتبات المقدسة للزائرين.

الشريفة تهتم كثيراً لهذا الأمر، فهي تسعى إلى بناء المجتمع عموماً، وبناء المجتمع يبدأ ببناء الجيل الجديد من التلاميذ والطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية، لذا نحن مواظبون على هذه الزيارات، للإستماع إلى توجيهات وآراء سماحته لتصحيح الانحرافات التي قد تحصل في هذا الجانب أو ذاك عند أبنائنا الطلبة أو الكوادر التدريسية.. فهذه الزيارات هي محاولة لوضع بعض الحلول والمعالجات لبعض القضايا التي تتفع المجتمع..

وهناك دعم لا محدود ومتواصل من قبل العبتين المقدستين من خلال دعم القاعات الامتحانية، وتشجيع الطلبة المتفوقين والتميزين، وتقديم الهدايا التشجيعية، وكذلك استقبال الطلبة في قاعات المكتبات التابعة للعتبتين المقدستين لغرض استذكارهم لدروسهم..

أما هذه الزيارة فقد تم خلالها ترتيب بعض الأمور فيما يخص تكريم الطلبة المتميزين.

التعاون مع العبتين الحسينية والعباسية المقدستين تعاون متواصل وبشكل دائم، ومن هنا أقدم شكري للأمينين العامين للعتبتين المقدستين

للطالب فضلاً عن كونه مسيطراً على المادة المتخصصة فيها، إضافة شخصيته الإقناعية، أي إمتلاك أسلوب الإقناع في التدريس، وهذا ما يجب أن يتوفر بكوادرنا التدريسية حتى يمكنهم توصيل المادة العلمية إلى الطلبة.

كما أشار سماحته إلى السلبات الموجودة عند بعض التدريسيين، فضلاً عن الوضع السلبي الذي توفر من خلال التطور الحاصل في وسائل الإعلام الحديثة من تلفزيون وفصائيات وانترنت وغيرها، مما تسبب في تحلل أخلاقيات الكثير من الشباب، وهذا سببه بالدرجة الأولى الأسرة، ومن ثم المدرسة، فإذا أهمل الوالدان مراقبة أولادهما فإن الحمل الكبير سيقع على المدرسة، وإن أحسن الأستاذ في احتواء هؤلاء الطلبة ورغبهم وحبب اليهم ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، فلا شك أنهم سيصبحون شخصيات مفيدة للمجتمع، وإن أهملهم الأستاذ فقد يتحول الكثير منهم إلى مجرمين..

الأستاذ عبد الحميد الصفار مدير عام تربية كربلاء المقدسة قال لصدي الروضتين بهذه المناسبة:

لنا لقاءات مستمرة مع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) للتباحث في الأمور التربوية؛ لأن الحوزة العلمية

ومن جملة ما أشار إليه سماحة السيد الصافي (دام عزه) بعض الأمور المهمة: إن الوضع السياسي يؤثر على كل مجريات الحياة في البلد، ومن الطبيعي أن يتأثر القطاع التربوي بنتائج العملية السياسية، فكلما كان القائمون على هذا القطاع المهم يتميزون بالعلمية واحترام العلم، كلما تطوّر هذا القطاع إلى الأفضل، من ناحية المناهج التدريسية، ومن ناحية الوسائل التعليمية الأخرى، ومن ناحية بناء المدارس وغيرها... أنظمتنا الإدارية بشكل عام في العراق حالها كحال باقي الدول النامية، أنظمة متأخرة جداً، وكنا ميزانية وزارة التربية للعام ٢٠١٠م، فقد كانت القرارات بشأن الميزانية غير صحيحة في حينها..

علينا مسؤولية كبيرة -على فرض صعوبة تغيير الوضع في الوقت الحاضر - وهذه المسؤولية تستوجب أن نعقد مقارنات مع الوضع التربوي قبل عشرات السنوات، وبين الوضع التربوي الذي نعيشه الآن وفي السابق كان هناك احترام للمدرسة وهيبة للمعلم، أما الآن فالوضع مختلف تماماً خصوصاً في المرحلة الاعدادية؛ سابقاً كان المعلم والمدرس يشعر بأن عليه مسؤولية كونه موظفاً بصفة معلم أو مدرس، إضافة إلى المسؤولية الإنسانية التي تفرض عليه أن يكون مربيّاً أخلاقياً

نخبة من القراء المصريين يحيون ليالي قرآنية في العتبة العباسية المقدسة

كما نقدم شكرنا للقائمين على هذا العمل، ونتمنى أن تستمر هذه المحافل لتكون معلماً شاخصاً يوحد القلوب، وينشر التعاليم الإسلامية السمحة.

أما الدكتور أحمد نعينع فقد قال من جانبه:

لقد جئنا إلى كربلاء المقدسة لقراءة القرآن الكريم وزيارة العتبات المقدسة سواء في الكاظمية أو كربلاء أو النجف، لقد زرت كربلاء عام (١٩٨٩)، ولم تكن العتبات المقدسة على الحال التي هي عليه الآن، فقد وجدنا اليوم تقدماً كبيراً في الجوانب العمرانية والخدمية للعتبات المقدسة في كربلاء بشكل خاص، وفي أنحاء المدينة بشكل عام، فضلاً عن وجود هذه النشاطات الإيمانية التي تعزز من الترابط والتلاحم بين عموم المسلمين، ولوجود هذه الأجواء الروحانية التي تخلق الأواصر بين الإنسان وربّه من جهة، وبين الناس بعضهم مع بعض وبعضهم مع أولياء الله من جهة أخرى، فأولياء الله هم حبل الله المتين، وقد قال تعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا))، وفي هذا المكان المقدس، وفي هذه الأجواء الروحانية، والتفاف الناس حول القرآن وحول قراء القرآن، تهذيب للنفس وبشارة بالجنة وتحذير من النار.. إن شاء الله تعالى لنا زيارة أخرى في شهر رمضان المبارك لإحياء أمسيات قرآنية؛ نسأل الله تعالى التوفيق للجميع ونشكر القائمين على هذا العمل المبارك.



آيات القرآن الكريم لكانوا كما وصفهم الله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).. كما أن القراء الكربلايين هم من خيرة قراء العالم الإسلامي، فلهم باع طويل بأصول القراءات، وقد كان لي لقاء سابق مع بعضهم، فوجدتهم خير قدوة وأصحاب أداء رائع وأصوات جميلة.. شكرنا الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لاحتضانها لهذه الأمسية،

في أجواء إيمانية تمتلئ بعبق الأريج الزاكي لمرقد بطل كربلاء أبي الفضل العباس (عليه السلام) وضمن طقوس تطفئ عليها الروحانية والعروج مع آيات الله البينات إلى عوالم نورانية، استضافت العتبة العباسية المقدسة نخبة من قراء القرآن الكريم من جمهورية مصر العربية لإحياء أمسية قرآنية في الصحن العباسي الشريف، حضرها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وشارك فيها عدد من القراء منهم الدكتور أحمد نعينع، والدكتور فرج الله الشاذلي، والشيخ عبد الفتاح الطاروطي، والشيخ عبد الموجود عبد المقصود.. استهل الأمسية القارئ مصطفى الغالبي، تلاه بعد ذلك القراء الضيوف بما تيسر لهم من كتاب الله المجيد...

صدي الروضتين حضرت الأمسية والتقت القارئ الدكتور فرج الله الشاذلي، ليحدثنا عن أهمية هذه الأمسية، خصوصاً وهي تُقام في هذا المكان المطهر:

غاية هذه الأمسية القرآنية هي جمع قلوب المسلمين والاستمتاع الروحي بتلاوة القرآن الكريم، وكثرة الصلوات على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وهي صورة من صور التعاون الإسلامي، وكذلك هي صورة من صور الوحدة الإسلامية، فمجالس القرآن تمثل مدرسة لتعليم مبادئ الإسلام الحنيف وقيمه وأخلاقياته المتكاملة، ولو تمسك المسلمون بمضامين

مؤسسة خدام أيتام آل محمد

تقيم مخيمها الحسيني الكشفى التعليمي الرابع



إلتزاماً بنهج القرآن الكريم وبوصايا الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وأمير المؤمنين، والأئمة الميامين (عليهم السلام) بالأيتام، وتحت شعار (حسينيو الغد يلتصقون طريق الإباء)، أقامت مؤسسة خدام أيتام آل محمد (عليهم السلام) مخيمها الكشفى التعليمي الرابع للأيتام على حدائق باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وبإشراف ودعم العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وللفترة من ١٥-١٨ حزيران ٢٠١١م.

الأمين العام لفرع كربلاء المقدسة للمؤسسة، النائب في البرلمان العراقي الأستاذ عبد المهدي الخفاجي، تحدث لصدى الروضتين بهذا الخصوص فقال:

أسست هذه المؤسسة قبل أربع سنوات ببركة الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني، وهي تتكون من خمسة فروع هي: النجف، ديالى، بغداد، كربلاء، وذي قار، وقد أقيمت خلال حياته (رحمه الله) ثلاثة مخيمات ومن منطلق الإستمرار في هذه المسيرة وهي خدمة آل محمد (عليهم السلام) قرر مجلس إدارة المؤسسة الإستمرار في إقامة هذه المخيمات والتي أقيمت في كربلاء المقدسة للسنة الرابعة على التوالي؛ وقد

التي نزلت بحقه، وبعضاً مما قيل فيه على لسان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من أحاديث شريفة وأقوال مهمة، وما قيل فيه على لسان الصحابة الأفاضل، وكذلك ما قاله فيه المفكرون المسلمون والعرب ومفكرو أوروبا، وقارناً بين مرقده الشريف ومانظم فيه من شعر بديع، والقبر المهيمن لمعاوية بن أبي سفيان (لعنه الله) وتحدثنا عن ألد خصومه الذين جابهوه بعد توليه مسؤولية الخلافة، والمعارك التي خاضها معهم. كما تحدثنا عن نماذج من أشعاره، ووصاياه وكتبه التي أرسلها إلى ولاته، وكذلك ما وصف من قبل أصحابه؛ كما عملنا بوسترًا كبيراً يحمل عناوين وصوراً عن (١٥٠) كتاباً ألف عن شخصيته، كما شمل هذا المعرض (٣٤) لوحة ملونة لصور منسوبة إلى مقاماته الشريفة ومرقده المقدس، وبعض الهدايا النادرة التي قدمت له، كذلك لمحة مختصرة عن أبرز الملوك والسلاطين والرؤساء والأمراء والوزراء الذين زاروا مرقده الشريف منذ استشهادهم وحتى اليوم.. كما زدنا معروضاتنا بأسماء وعناوين المصادر الموثوقة التي اعتمدنا عليها بإعدادنا لهذا المعرض.

العتبة الحسينية المقدسة تقيم معرضاً

خاصاً بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

بمناسبة ذكرى ولادة يعسوب الدين وسيد الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين معرضاً بعنوان: (إجماع المذاهب في علي بن أبي طالب (عليه السلام)) وللمدة من ٩-١٨ رجب الأصب ١٤٣٢هـ الموافق ١٢-٢١ حزيران ٢٠١١م.. صدى الروضتين تجولت في أروقة المعرض والتقت مسؤول وحدة التوثيق في العتبة الحسينية المقدسة المؤرخ سعيد رشيد زميزم، فقال بهذه المناسبة:

بمناسبة ذكرى مولد الإمام علي (عليه السلام) في الثالث عشر من رجب الأصب قمنا بإعداد هذا المعرض والذي يتكون من خمسة وستين بوسترًا، يحتوي معلومات عامة عن السيرة المعطاء للإمام علي (عليه السلام) بدءاً بلمحة عن أسرته وأعمامه، ثم تحدثنا عن مظاهر من شخصيته وكتبنا نبذة مختصرة عن ألقابه وكناه وزوجاته وبناته وأولاده وكما ذكرنا صفاته الجسدية، والمعارك التي خاضها من أجل تثبيت أركان الإسلام، كما استعرضنا بعضاً من الآيات القرآنية

التي نزلت بحقه، وبعضاً مما قيل فيه على لسان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من أحاديث شريفة وأقوال مهمة، وما قيل فيه على لسان الصحابة الأفاضل، وكذلك ما قاله فيه المفكرون المسلمون والعرب ومفكرو أوروبا، وقارناً بين مرقده الشريف ومانظم فيه من شعر بديع، والقبر المهيمن لمعاوية بن أبي سفيان (لعنه الله) وتحدثنا عن ألد خصومه الذين جابهوه بعد توليه مسؤولية الخلافة، والمعارك التي خاضها معهم. كما تحدثنا عن نماذج من أشعاره، ووصاياه وكتبه التي أرسلها إلى ولاته، وكذلك ما وصف من قبل أصحابه؛ كما عملنا بوسترًا كبيراً يحمل عناوين وصوراً عن (١٥٠) كتاباً ألف عن شخصيته، كما شمل هذا المعرض (٣٤) لوحة ملونة لصور منسوبة إلى مقاماته الشريفة ومرقده المقدس، وبعض الهدايا النادرة التي قدمت له، كذلك لمحة مختصرة عن أبرز الملوك والسلاطين والرؤساء والأمراء والوزراء الذين زاروا مرقده الشريف منذ استشهادهم وحتى اليوم.. كما زدنا معروضاتنا بأسماء وعناوين المصادر الموثوقة التي اعتمدنا عليها بإعدادنا لهذا المعرض.

للعام الثالث على التوالي

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تقيمُ حفلًا لتكريم المكلفات بالواجب الشرعي

برعاية الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) أقامت شعبة التبليغ النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة حفل التكليف السنوي تحت شعار (تكليف عز فخر) وللسنة الثالثة على التوالي في يوم الأحد المصادف ٢ رجب ١٤٣٢هـ.

صدى الروضتين / خاص



ابتدأ الحفل بقراءة آيات من كتاب الله المجيد تلاها القارئ الحاج عادل الكربلائي، وبعدها ألقى سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية جاء فيها:

(نحتفل هذا اليوم ببلوغ فتياتنا اللاتي أكملن تسع سنوات هلالية، وهو يوم تشرفن فيه بالتكليف الإلهي لهن في هذا الشهر شهر رجب المبارك، حيث يصادف فيه ولادة أربعة من الأنوار الإلهية وأعلام الهداية الربانية (ولادة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والإمام محمد الباقر، والإمام محمد الجواد والإمام علي الهادي (عليهم جميعاً سلام الله)، وإنطلاقاً من شعور الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بأهمية رعاية المجتمع الرعاية التربوية والثقافية التي تصب في توعية المجتمع بمبادئ التربية الدينية والقيمية والحضارية، يأتي هذا الاحتفال بتتويج مجموعة من هذه النلة من بناتنا الكريمات بيوم البلوغ، وفي هذه المناسبة هنالك تكريم أولاً، وتذكرة وتنبية..

وأضاف سماحته: أود أن أبين قضيتين مهمتين هما: التكريم، والتذكرة والتنبية؛ بالنسبة للتكريم فعندما يحين اليوم الذي تكمل فيه البنت تسع سنوات هلالية، ففي هذا اليوم تشرف بأن يتوجه بنا الرب الجليل بأن وجه لنا أوامر بأداء الصلاة والصوم والزكاة والحج وغير ذلك من التكليف العبادية، ونهانا عن المحرمات، وهذا تشريف لنا، فالتكليف الإلهي بأداء هذه العبادات والاجتناب عن هذه المحرمات سيوصل الإنسان دون شك إلى الكمال الذي يليق به..

الله تبارك تعالَى كَرَّمَ الإنسان وشرَّفه وميزه عن باقي المخلوقات بأن أعطاه العقل، وبعث إليه الأنبياء والرسول، وأنزل إليه الكتب السماوية التي تتضمن مناهج متكاملة للحياة.. والانسان باتباعه لهذا التكليف يرتقي إلى مرتبة الكمال اللاحقة به.. ولذلك في هذا اليوم أرجو من الآباء والأمهات بأن يلتفتوا إلى أهمية هذا اليوم في حياة الطفل ذكراً كان أو

يبدأون بمحطة جديدة.. هذا الحفل سوف يكون في ذاكرة الصغيرات المكلفات، فللمكان خصوصية وقسوة؛ لأن هذا المكان لعائلة الحسين (عليهم السلام) وكانت مربية هذا المكان هي السيدة زينب الكبرى (عليها السلام). وفي هذا الزمان وهو شهر رجب الأصعب وهو شهر الله تبارك وتعالى ودون شك سيكون للمكان والزمان والاحتفال الأثر الأكبر في نفوس بناتنا عندما يكبرن. كما كان لنا وقفة مع السيد علي عارف من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة: برعاية الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة أقيم هذا الاحتفال في شهر رجب بمناسبات ولادات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ووصل العدد في هذا العام إلى (٤٠٠) مكلفة، ووزعت عليهن بعض الهدايا التذكارية، كي تستذكر وذووها هذا اليوم الذي يعتبر يوم عز وفخر، يوم التكليف الإلهي ويوم شمول الرعاية الإلهية، ويوم توجه الخطاب الإلهي لهن، نسأل الله عز وجل لهن التوفيق وحسن التكليف وحسن العبادة والطاعة.. جدير بالذكر أن هذه الاحتفالية تقام للسنة الثالثة على التوالي، وهو دليل واضح على أن العتبتين المقدستين جادتان بالإهتمام بهذه المناسبات خدمة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

المجال، وغرس روح المحبة والمودة وطاعة الوالدين والتخلق بالأخلاق الفاضلة وكل ما يتعلق بديننا الحنيف من عبادات ومعاملات، وبذلك ومن مجال عملنا نثبت ولأنا وحبنا لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهذه هي المهمة والأهداف التي تسعى إليها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

وفي ختام الحفل وزع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) ونائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ بشير محمد جاسم، والسادة أعضاء مجلسي الإدارة في العتبتين المقدستين بعض الهدايا العينية للمكلفات الحاضرات لهذا الاحتفال.

جريدة صدَى الروضتين حضرت الاحتفال وكانت لها هذه الوقفة مع نائب الأمين العام في العتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم فقال: العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تقيم هذه الاحتفالات خدمة لآل بيت محمد (عليهم السلام)، ولخدمة العوائل والمجتمعات التي ترتبط بهم، هذه الاحتفالات تذكّر العوائل الكريمة بهذا السن وهو السن التكليفي، وإن الخطاب الإلهي سيكون موجهاً لهذا العمر، ففي اللحظة التي يكون فيها الأولاد قد بلغوا سن التكليف سوف

انثى، وأهمية هذا اليوم - بلوغ سن التكليف - بالنسبة إلى الذكر أو الأنثى واجب الآباء والأمهات، لذا يجب أن يلتفتوا ويسجلوا تاريخ ولادة ابنائهم باليوم والساعة والدقيقة، لكي يعرفوا بالضبط ماهي تلك اللحظة التي يبلغ فيها الولد خمس عشرة سنة هلالية، أو البنت تسع سنوات هلالية، وحينئذ يصبح من الواجب بيان ذلك إلى الأولاد، كي يلتزموا بأداء هذه التكليف أداء الطاعات واجتناب المحرمات.

القضية الثانية: وفيها خطابنا موجه إلى الآباء والأمهات، فكما يهتمون بتوفير احتياجات الطفل الدنيوية والضرورية لحياته، فإن التربية الدينية من أهم احتياجات أطفالهم، حيث يجب أن يتهيأوا لقبول التكليف الإلهي، والالتزام بأداء الواجبات والطاعات واجتناب المحرمات، هذا احتياج مهم لأنه يحدد مصيرهم في الدنيا والآخرة، فما إلى النجاح والفلاح إلا حينما يمثل المكلف إلى التكليف الإلهي، ويكون مصيره في النعيم المقيم عند الله تبارك تعالَى.

تلتها كلمة شعبة التبليغ النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة والتي أكدت فيها على الالتزام بالأحكام الشرعية، وعلى المكلف بأدائها، والعمل بما يرضي الله عز وجل، والاخلاص والاجتهاد في هذا



بصائر
مصدر الصورة

مشاريع غير مستقرة

إن ما يمر به العراق من جُملة أزمات أغلبها مفتعلة، يُراد منها جعل المواطن العراقي يفقد الثقة تماماً بكل ما تحقق بعد التغيير سلباً أو إيجاباً، فمسألة انتخاب برلمان وتعيين حكومة وتقديمهم بالتلفاز أو الصحف أمر إيجابي جديد وجيد.

لكن أن نبقى ننتقد ونحدد الخطأ دون الوصول الى نتيجة فعلية يضعنا بين أمرين، إما وجود حالة من الإطمئنان لدى السيد المسؤول بعدم إمكانية محاسبته من قبل الشعب والجهة المسؤولة عنه، أو ضعف - إن لم نقل إنعدام - الرقابة على المسؤول، بإعتباره يتمتع بحصانة وجواز دبلوماسي يتيح له مغادرة البلد مع ما يحمل، بدون قيد أو شرط أو حتى أن يتحمل تكاليف السفر، ووجود جهة راعية تستقبله.

لنقل إن الفترة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٧ غير مستقر البلد فيها أمنياً، والشركات المحلية غير قادرة على المباشرة بإصلاح البنى التحتية، والشركات الأجنبية مطالبت بها تعجيزية، منها توفير الأمن والسكن والنقل و... الخ من الشروط.

بعد هذه الفترة نقرأ يومياً ونسمع عن وصول وفود رفيعة المستوى من شركات عالمية هي تطلب الإستثمار في مختلف القطاعات الحيوية في البلد، وأهمها طبعاً قطاع الكهرباء وقطاع الصحة، باعتبار الأمن مستتب بوجود ٧٥٠ ألف عنصر في وزارتي الدفاع والداخلية مع عدم احتساب الأسماء الوهمية طبعاً.

لنحدد شركات (جنرال إلكتريك، وسيمنز، وهيونداي)، وهن من أولى الشركات التي تم التعاقد معها في مجال الطاقة، فأين وصل العمل والكهرباء ١ × ٤ أو ٦ × ١ إن لم ينعم هذا الواحد في بعض الأوقات!!

لماذا لم نر أو نسمع لغاية اليوم عن إحالة شركة محلية أو أجنبية الى القضاء بسبب التلكؤ في العمل، ونرى في الوقت ذاته مئات المشاريع الحيوية متوقفة بسبب إنسحاب تلك الشركات أو هروب من وقع العقد مع الدولة!!!

القضاء مستقل، لكنه يحتاج الى نسبة عالية من الحزم، فاستقلال بدون حزم لا يحل مشكلة...

عبد المحسن البايوي



فيه مهندسو البناء في تشييد بناية أو مشروع معين تكون تبعاته خسارة مادية فحسب وبالتالي يمكن تعويضها، ولكن من الصعوبة هدم بناء فكري وعقائدي خاطئ لإنسان رسخت في عقله مفاهيم وأفكار خاطئة وهدامة، وللجميع أن يتصور حجم الكارثة في ذلك، لذا ينبغي للمجتمع حفظ منزلة المعلم، لأنه يقوم بمهمة سبقه اليها الأنبياء والمرسلون :

قَفْ للمعلم وقَّه التبجيل

كاد المعلم أن يكون رسولا

وضرورة وضعه في موضعه المناسب كالشريعة الإسلامية، وهذه مسؤولية كبرى يتشاطرها المعلم من جهة أن يعرف حجم وخطورة وأهمية الدور الذي يلعبه في بناء الفرد والمجتمع ويتحرك على أساسه، ومن جهة أخرى مسؤولية المجتمع، وتتمثل بتوفير المعلم وتقدير جهوده وإشاعة ثقافة احترام هذه الشريحة البناءة عرفاناً وشكراً لما يقوم به المعلم من بناء الجيل الجديد، ومعلوم أن بناء الإنسان أصعب وأخطر من بناء الجدران، لأن الخطأ الذي يقع

قف للمعلم

لا يختلف اثنان من أولي الألباب أن الأمم والشعوب إنما تتسنى مراقبي التطور والتقدم الحضاري بوجود منظومة متكاملة العناصر، ومن أهم وأبرز هذه العناصر هو الجانب التعليمي بمفاصله كافة، ويقف المعلم في المرتبة الأولى من مفاصل الجانب التعليمي المشكل لعناصر منظومة التكامل المؤهلة لتقدم وازدهار وتطور الشعوب والأمم، ولن تصل أي أمة من الأمم إلى ما تروم الوصول إليه من رُقي ما لم تضع المعلم خاصة والمنظومة التعليمية عامة في بداية سُلَّم اهتماماتها وأولوياتها، وهذا الجانب لم يغفله الإسلام العظيم ونبينا الكريم (ﷺ) في ما لا يحصى من الأحاديث الشريفة التي سلطت الضوء على أهمية دور المعلم في صلاح الفرد والمجتمع دينياً ودنياً، حيث يقول (ﷺ) (إنما بُعثت معلماً) وفي حديث آخر (أباؤك ثلاثة فأب ولدك، وأب علمك، وأب زوجك) وغيرها من النصوص التي تؤكد على حقيقة مفادها أنه لا توجد شريعة من الشرائع أكدت على أهمية دور المعلم

المجتمع العربي و اللعبة الغربية



لقد عرفنا سابقاً وعلمتنا الدروس على مدى القرون الماضية : أن الخصم المسيطر هو الخصم الذي يتمكن أو يستطيع أن يحدد الموقع الذي سيقف فيه خصمه ، أو يدفعه لاتخاذ هذا الموقع بحيث تكون قرارات الخصم مسيطر عليها أو معروفة الأبعاد ، وبالتالي يكون خصماً في المتناول ، فيمكن السيطرة عليه ، وهنا ما وقعنا فيه ولا زلنا ندور في أتونه ، بحيث دفعنا ثمننا لذلك باهظاً طوال العقود الماضية : اذ كنا فريسة للعبة ابتدعها الغرب وسيرونا في حلبتها يحركوننا بخيوطهم ، أو بقيودهم .

إن أهم ما يميز الغرب خلال العقود الماضية أنهم كانوا ولا يزالون يسيطرون على كل حركاتنا وسكناتنا في دولنا العربية وانظمتها، والأفضل فيها متوقعين لكل قراراته ، محيطين بكل توجهاته ، دافعيه باتجاه أن يبقى ضمن سيطرتهم ، متيقنين من سقف أفكاره - هامش تفكيره - موجهينه إما قصداً أو اختياراً باتجاه يرغبون منه أن يتوجه إليه ، واضعين حداً لكل من يمكن أن يشذ أو يكاد عما رسموه ، محققين كل ما يريدون إما حرباً أو سلماً ، فكما أنهم يفرضون السلم وقتما يشاؤون كذلك فهم يفرضون الحرب عندما يريدون ،

مستفيدين تمام الفائدة من الحالتين : إن سلماً أو حرباً كما يحصل الان .

وهذا الذي نقوله ليس مبالغاً أو تهويلاً أو خيلاً شاطحاً : وإنما هي أمور اعد لها نوابغهم ، وحرصوا على تنفيذها وإدراكها ، إنها المعركة الصامته وسط ضجيج الدول المتعاقبة أو المتهالكة ، فقد وضعوا سلفاً إجابات شافية لكل الأسئلة الصعبة والشائكة والتي تتضمن : ما هو قرارك القادم ؟ متى تعلن الحرب ؟ متى تهادن ؟ ما المتوقع منك في المنظور القريب ومستقبلاً ؟ وما هو أعلى سقف يمكن أن تتحرك باتجاهه ؟

لقد اعتمدوا المعرفة أساساً لفهم كل ذلك ، من خلال قاعدة بيانات متكاملة للأوضاع السياسية والاجتماعية

والاقتصادية والثقافية والتعبوية وغير ذلك ، انه العمل الدؤوب للسيطرة على الخصم في الوقت الذي يظن فيه انه طليق حر .

ولذلك نحن اليوم بامس حاجة لمراجعة جميع خططنا الاستراتيجية من اجل النهوض بالواقع العربي وتحريره من قيود الدكتاتورية المفروضة بمساعدة دول الغرب وكل ذلك لا يتم إلا ن خلال الدراسة الصحيحة لمعطيات هذه المرحلة ، بحيث نستطيع التوصل إلى تقييم كافة أدواتنا وإمكاناتنا ، وتهيئة مناخ جديد يكون الوعي والإدراك والفهم أساساً له ، بحيث نستطيع أن نخطو خطواتنا القادمة بعيداً كل البعد عن التوقع من قبلهم أو التوجيه ، وهذا يجعلنا نتمكن أن نعيد ترتيب اللعبة بشكل جديد ، وهذا بالتأكيد حلم صعب المنال ، إذ إن الإمساك بزمم الأمور يحتاج إلى الإمساك بأوراق مهمة أساسها ، الوحدة و الارادة والمنهجية الصحيحة .

إن هذه المرحلة التي نتطلع إليها لنصنع وجودنا هي مرحلة ممكنة ، لكنها بحاجة إلى دراسة مستفيضة لكل واقعنا المعروف لديهم وربما المجهول لدينا : لنتمكن من التحرك في الهامش المجهول ، لنصنع واقعا أجمل .



العتبتان المقدستان تستعدان لإقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع

صدى الروضتين / خاص

في كل عام تتزين كربلاء لتشهد كرنفالاً للفرح الشعباني، فتطرح عنها جلايب حزنها كي تحتفل بذكرى شروق الأنوار الإلهية من آل محمد (عليه السلام) في شهر شعبان المعظم شعبان الإمامة والنور والتضحية، شعبان الجود والإخاء شعبان العبادة والعطاء، شعبان العدل الإلهي المنتظر، تتجدد الذكرى فعاليات تعكس عمق الرابطة بين الموالين وبين أئمتهم (عليهم السلام)، فتتشط فيه المحافل ويعلو فيه التكبير والتهليل والصلوات، تعبيراً عن مدى تفاعل أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) مع ما ينشر فكر أئمتهم، ويعكسه تطبيقاً على الحياة. ومن أهم النشاطات التي تقام في هذا الشهر المبارك هو مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السنوي الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.



صدى الروضتين تابعت التحضيرات والإستعدادات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية للمهرجان فحدثنا مسؤول اللجنة التحضيرية للمهرجان الحاج عدنان الصفار قائلاً:

تم تشكيل لجنة تحضيرية للمهرجان من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وقسمت الى لجان منها: لجنة مهمتها توجيه الدعوات واستحصال الموافقات لغرض دخول الوفود الى العتبتين المقدستين وهي برئاستي، ولجنة التشريعات لاستقبال الشخصيات والوفود وتأمين مبيتها في فنادق خاصة لفترة اقامتهم كضيوف على العتبتين المقدستين ويترأسها السيد جمال الشهرستاني من العتبة الحسينية المقدسة، ولجنة خاصة بمعرض الكتاب يترأسها السيد ميسر الحكيم، واللجنة الأمنية برئاسة الحاج فاضل عوز، واللجنة الخدمية برئاسة الحاج محمد أبو دكة، واللجنة الخاصة بتعيين الباحثين ودراسة البحوث يترأسها السيد ليث الموسوي، وهناك لجان أخرى.. أما من ناحية عملنا في تهيئة الدخول واستحصال الموافقات فقد استحصلنا الموافقة لدخول أربعين شخصية الى العراق من مختلف الدول العربية الأجنبية، وكذلك استحصلنا موافقات الدخول لمسؤولي دور النشر لإقامة معرض الكتاب، وقد تم تهيئة قاعات المكتبة المركزية لغرض استخدامها كمعارض للكتاب، واستخدام المشتل الملحق بالمكتبة المركزية لاستخدامه كمخازن لدور النشر بعد نصب خيام خاصة لذلك طيلة فترة المعرض، وهذه الأعمال تم متابعتها والتهيئة لها من قبل لجنة معرض الكتاب، والذي اعتقد انه سيكون متميزاً عن الأعوام السابقة مع العدد الكبير للمشاركين فيه.

السيد عقيل عبد الحسين الياسري:

قبل حوالي أكثر من أربعة اشهر تم تشكيل لجنة تحضيرية للمهرجان، وتم إجراء الجلسات بين أعضاء اللجنة التحضيرية للعمل على التحضير لفعاليات المهرجان.. هذا العام هناك فكرة لنقل معرض الكتاب من منطقة بين الحرمين الى بناية المكتبة المركزية، وذلك لفسح المجال أمام الزائرين لاستغلال منطقة بين الحرمين لكثرة الزائرين في زيارة النصف من شعبان، هذا من جانب ومن جانب آخر

دول وكانت الاستجابة كبيرة من قبل الكثير من المفكرين والباحثين؛ هناك تغييرات لهذا العام على مستوى معرض الكتاب، فقد غيرنا مكان المعرض، ونقلناه الى قاعات المكتبة المركزية، وهناك تغييرات على مستوى البحوث، وكذلك على مستوى الخدمات المقدمة للوفود، وقد شكلت لهذا الغرض لجان متخصصة كل لجنة تهتم بجانب من جوانب المهرجان، نتمنى أن يكون هذا العام أفضل من الأعوام السابقة، وأن نوفق في جعل برامج وفقرات المهرجان بالمستوى المخطط له.

السيد ميسر الحكيم عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان ومدير معرض الكتاب:

من ضمن فعاليات الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في مناسبة ميلاد الأعمار الزاهرة في شهر شعبان المعظم، إقامة مهرجان ربيع الشهادة الدولي، تحضيراتنا لهذا العام بدأت منذ ما يزيد عن ثلاثة أشهر تقريباً، حيث كان هناك الكثير من الاجتماعات لتحضير ما يحتاج اليه المهرجان، وما يحتاج له معرض الكتاب والفعاليات الأخرى، فهناك العديد من الدول المشاركة ضمن برامج المهرجان، وهناك أيضاً أربع دول مشاركة في معرض الكتاب الدولي، حيث ان فترة المهرجان هي خمسة أيام، وفترة المعرض الخاص بالكتاب هي من (١- ١٠) شعبان، لذلك فإن معرض الكتاب الدولي في هذا العام سيقام خارج منطقة بين الحرمين الشريفين، أما عدد دور النشر المشاركة لحد الآن أكثر من (٦٥)، علماً أن عدد دور النشر التي تقدمت بطلبات للمشاركة أكثر من (٩٣) دار نشر، ولكن تم قبول (٦٥)، وحسب المساحة المتاحة لنا ضمن قاعات المكتبة المركزية المستخدمة كمعرض للكتاب، ومن الدول المشاركة ايران، لبنان، لندن، وسوريا.. ومما تميزت به هذه السنة أنه تم تحديد أساسيات الفعاليات ومنها افتتاح متحف الإمام الحسين (عليه السلام) كنشاط من نشاطات مهرجان ربيع الشهادة، وإذا تم اكمال مشروع سفير الإمام الحسين (عليه السلام) في منطقة شارع الشهداء سيكون ايضا من ضمن المشاريع المفتوحة خلال المهرجان.

كون الوضع الامني في البلد تحسن أكثر ونحن نرى إن السنوات السابقة كانت تمثل طفرات نوعية بالقياس الى ما قبلها، وبنفس الوقت لا نجد نظيراً لهذا المهرجان في أي دولة من دول العالم وفي المؤسسات الثقافية والاعلامية كافة، ونحن نطمح دائماً للأفضل، لكن كما قلنا ان الوضع الحالي يحول دون مشاركة بعض الدول التي لها ثقلها في الجانب الإعلامي والثقافي، والدليل على نجاح المهرجان هو كثرة طلبات المشاركة في معرض الكتاب وباقي فعاليات المهرجان، وهو نجاح بحد ذاته، وقد كان هناك إقبال كبير من قبل الناس على متابعة فقرات المهرجان.. ونكرر إننا نطمح للأفضل.

السنوات السابقة كانت تمثل طفرات نوعية بالقياس الى ما قبلها، وبنفس الوقت لا نجد نظيراً لهذا المهرجان في أي دولة من دول العالم وفي المؤسسات الثقافية والاعلامية كافة

الحاج فاضل عوز (مسؤول اللجنة الأمنية):

للعتبتين الحسينية والعباسية نشاطات كثيرة ومتعددة لا تقتصر على الجانب الأمني والخدمي والعمراني، وانما تهتم كذلك بالجانب الثقافي والعلمي من خلال المهرجانات التي تقيمها باستمرار لغرض نشر الثقافة الحسينية والفكر الحسيني، ومن تلك المهرجانات مهرجان ربيع الشهادة الذي يُقام سنوياً من قبل العتبتين المقدستين، وقد أولى الأمينان العامان للعتبتين المقدستين سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد احمد الصافي (دام عزهما) عناية كبيرة بهذا المهرجان. أما عن الاستعدادات للمهرجان، فهناك استعدادات مختلفة لكل قسم من اقسام العتبتين المقدستين وكل حسب اختصاصه ونوع مشاركته.. ولله الحمد كانت نتائج الأعوام الماضية نتائج ايجابية، وقد وجهنا دعوات كثيرة لعدة

لتهيئة الجو المناسب لكي يكون بالإمكان خدمة دور النشر من خلال توفير أجهزة التبريد، ولكي تتوفر الحماية لمعروضاتهم؛ لأن المكتبة المركزية فيها قاعات كبيرة يتوفر فيها كل ما تحتاجه معارض الكتب، بينما في منطقة بين الحرمين المنطقة مكشوفة ومعرضة لتقلبات الجو، ولأن منطقة بين الحرمين يقتصر العرض فيها تحت المسقف الموجود فيما بين الحرمين.. وفي حالة نجاح هذه الفكرة سيتم العمل بها في السنين القادمة إن شاء الله تعالى.

قامت اللجنة التحضيرية بدعوة باحثين أكاديميين، وكذلك دعوة بعض الشخصيات الاسلامية والعلمية

من أكثر من ثلاثة وعشرين دولة، وسيتم حضورهم ممثلين عن دولهم عرباً وأجانب. وقد وصلنا أكثر من مائة طلب من دور نشر عربية وعالمية للمشاركة في معرض الكتاب، كذلك الاقبال جيد للمشاركة في فعاليات المهرجان، ولضييق المكان تم اختيار دور النشر التي لها تاريخ طويل في هذا المجال للمشاركة في المعرض، فقد شارك في العام السابق أكثر من واحد وثمانين داراً من دور النشر العربية والعالمية، وإن شاء الله سيكون العدد في هذا العام أكثر.. ففي هذا العام سيشارك ممثلون عن ايران ولبنان وسوريا والاردن وبريطانيا، وكذلك من غير هذه الدول فضلاً عن المشاركين من داخل العراق.

بماذا يتميز مهرجان هذا العام عن الأعوام السابقة؟

نتمنى ان يكون الحضور في هذا العام نموذجي أكثر من السنين السابقة

الدعاء سر العبادة

أحمد الخالدي

الجزء الثاني

قد ذكرنا سابقاً بعض الآيات التي يتعلق مضمونها بالدعاء، كما ذكرنا بعض الأحاديث التي تؤكد على فضل الدعاء وأهميته، وسنستمر في ذكر الأحاديث التي وردت بشأن الدعاء وأهميته وأنه يرد القضاء، ومنها:

- قال (عليه السلام): الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد..

- وقال (عليه السلام): لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد، وليسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع، واسألوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل، وما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من الشر مثلها، قالوا: يا رسول الله إذن نكثر قال: الله أكثر..

- وقال: إذا اشتغل العبد بالثناء عليّ قضيت حوائجه..

- وقال النبي (ﷺ): إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء..

- وقال (عليه السلام): ليس شيء أكرم على الله من الدعاء..

- وقال (عليه السلام): من سره أن يستجيب الله سبحانه له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء عند الرخاء..

ولا شك أن الدعاء مرتبط ارتباطاً مباشراً بقضية البقاء، ألا ترى كثرة ما جاء عن المعصومين (عليهم السلام) بشأن دفع القضاء بالدعاء فمن رسول الله (ﷺ) قال: لا يرد القضاء إلا الدعاء. وعن أبي حمزة الثمالي من حديث رواه عن أبي جعفر الباقر، وعلي بن الحسين عليهما السلام قالاً: إن أفضل العبادة عفة البطن والفرج، وليس شيء أحب إلى الله من أن يسأل، والدعاء يرد القضاء الذي أبرم إبراهيم (إلخ). (الاختصاص).

وقال الإمام الباقر (عليه السلام) لزرارة: ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه رسول الله (ﷺ) قال: بلى، قال: الدعاء يرد القضاء، وقد أبرم إبراهيم - وضّم أصابعه - وقال الإمام الكاظم (عليه السلام): عليكم بالدعاء، فإن الدعاء لله، والطلب إلى الله يرد البلاء، وقد قدر وقضي ولم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دعي الله (عز وجل) وسئل، صرف البلاء صرفاً.

وعن عمر بن يزيد: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إن الدعاء يرد ما قد قدر وما لم يقدر، قلت: وما قد قدر عرفته، فما لم يقدر؟ قال: حتى لا يكون. وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل وورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراهيم، فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة، ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء. وليس باب أكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه. وعن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) قال: عليكم بالدعاء، فإن الدعاء والطلبية إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق إلا إمضاؤه. (مستدرک سفينة البحار)...

د. إحسان الغريفي

السجود بين الأصالة والتغيير

الحلقة الثامنة

التي أثبت فيها أن السجود على الأرض مباشرة هو السجود الصحيح، إضافة إلى أن هناك أموراً كثيرة غيرت في الصلاة عما كانت عليه في عهد رسول الله (ﷺ)، ومنها السجود على الأرض أو ما أنبتت الأرض، فتفرّد بعض السلف بسيرة معينة أو اجتهادات خاطئة لا يعدّ حجة وإن وافقه الكثير من الناس، كاجتهاد عائشة، وعثمان بترك صلاة القصر في السفر، وقد روى ذلك البخاري ومسلم «عن عائشة قالت: الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر. قال الزهري فقلت: لغرابة ما بال عائشة تتم؟»

قال: تأولت ما تأول عثمان (٦). وكما صلى معاوية بن أبي سفيان صلاة الجمعة في وقت الضحى بالنخيلة!

ومن العجيب أن معاوية بن أبي سفيان صلى بجيشه عند مسيرهم إلى صفين صلاة الجمعة في يوم الأربعاء (٧). ولم يعترض عليه أحد من الجنود!

كما أن معاوية وحكام بني أمية قدّموا الخطبة على صلاة العيدين خلاف للمتعارف في زمن الرسول (ﷺ) من أن الخطبة تكون بعد الصلاة، ولم يعترض أغلب المسلمين على كل تلك المخالفات الصريحة لسنة رسول الله (ﷺ) عليه وآله، وراح الكثير من أتباع بني أمية يقلد هذه الاجتهادات الخاطئة وهم يحسبون أنهم يعملون لسنة رسول الله (ﷺ) عليه وآله.

وختاماً: قد ثبت من خلال دراسة مصادر أهل السنة أن السجود على الأرض وما أنبتت هو السجود الأصيل الذي كان عليه رسول الله (ﷺ) عليه وآله وبعض علماء الصحابة والتابعين.

المصادر:

(١) تفسير الكشاف والبيان للإمام الثعلبي (ت. ٤٢٧هـ): ٣ / ١٦٣ سورة آل عمران: الآيات ١٣٠ - ١٣٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه للصدوق: ١٧٧/١، [باب علة النهي عن السجود على المأكول والملبوس دون الأرض وما أنبتت من سواهما].

(٣) نفس المصدر السابق: ١ / ١٧٤ - ١٧٥، [باب ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه].

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٦٤٤/١ [كتاب الصلاة/إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد].

(٥) نفس المصدر السابق: ٦٤٢/١ [كتاب الصلاة/الصلاة في السطوح والمنبر والخشب].

(٦) صحيح البخاري: ٢٠٥ [كتاب تقصير الصلاة/باب يقصر إذا خرج من موضعه - ج. ١٠٩٠].

(٧) مروج الذهب للمسعودي: ١ / ٣٦٢ [من أخلاق معاوية وعاداته].

فلا بأس أن تسجد على كمالك إذا كان من قطن أو كتان، وإن كان بجبهتك دمل فاحضر حفرة فإذا سجدت جعلت الدمل فيها، وإن كانت بجبهتك علة لا تقدر على السجود من أجلها فاسجد على قرنك الأيمن من جبهتك، فإن لم تقدر عليه فاسجد على قرنك الأيسر من جبهتك، فإن لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كمالك، فإن لم تقدر عليه فاسجد على ذقنك لقول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آتَوْا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الاسراء: ١٠٧-١٠٩]. ولا بأس بالقيام ووضع الكفين والركبتين والإبهامين على غير الأرض، وترغم بأنفك، ويجزيك في وضع الجبهة من قصاص الشعر إلى الحاجبين مقدار درهم، ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه، تكون شبه المعلق لا يكون شيء من جسديك على شيء منه» (٣).

فالسجود على التراب هو الأفضل، لأنه أبلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل، وهو سنة الرسول (ﷺ) صلى الله عليه وآله وسنة أهل بيته (عليهم السلام)، وكذلك كانت سيرة علماء الصحابة والتابعين، كما أوضحنا ذلك في الحلقات السابقة، فالسجود على التربة ليس بدعة كما زعم أتباع النهج الأموي في العصر الحاضر، بل حتى أن من بني أمية من كان يسجد على التراب، فقد «روى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يؤتى بتراب فيوضع على الخمرة فيسجد عليه، [قال ابن حجر] ولعله كان يفعل على جهة المبالغة في التواضع والخشوع» (٤).

فسجدنا على التربة كذلك لأجل المبالغة في التواضع والخشوع لله تعالى، كما تقدّم في قول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام): السجود على الأرض أفضل لأنه أبلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل.

فإن قيل لم لا تضعون التراب على السجادة دون التربة الحسينية؟ قلنا لسنا أول من سجد على التربة بل سجد عليها الصحابة والتابعون، كما روي «عن مسروق أنه كان يحمل لينة ليسجد عليها إذا ركب السفينة» [قال ابن حجر] وأقول بالجواز هو المعتمد» (٥).

فابن حجر يجيز السجود على التربة بغض النظر عن البقعة التي أخذت منها.

فإن قيل: إن أغلب المسلمين لم يسجدوا على التربة؟

قلنا: سجودهم لا يعدّ حجة خصوصاً بعد ما ظهر من النصوص والبراهين

إن من تمامية الدين وكمال النعمة إتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فلولا هم لما بقي أثر من آثار رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وآله، ولأجل حماية الدين من التحريف والتغيير كانت وصية رسول الله (ﷺ) بلزوم القرآن وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، لأنهما الوسيلة الوحيدة لنجاة الإنسان من التيه والضلال، وقد وردت الروايات الصحيحة التي تصرّح بذلك: قال إمام السنة الثعلبي: «روى عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله يقول: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جلّ جلاله من السماء وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»» (١).

لذا التزم الشيعة بمنهج القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام)، فكان لهم الفوز بالمحافظة على العقائد الإسلامية الصحيحة، والعبادات الأصيلة الخالية من التغيير، ومنها السجود، فتبعاً لسنة النبي (ﷺ) التي نقلتها مصادرنا، ولسيرة آل بيته (عليهم السلام) وللنصوص الواردة عنهم (عليهم السلام) أفتى علماء الإمامية بوجوب وضع الجبهة في حالة السجود على الأرض أو ما أنبتت بشرط أن لا يكون النبات مما يؤكل أو يلبس؛ وقد سأل هشام بن الحكم الإمام أبا عبد الله (عليه السلام) قائلاً:

«أخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز؟ قال:

السجود لا يجوز إلا على الأرض أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس، فقال له: جعلت فداك ما العلة في ذلك؟

قال: لأن السجود خضوع لله عز وجل، فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل أو يلبس، لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون، والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها، والسجود على الأرض أفضل لأنه أبلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل» (٢).

وقال رئيس المحدثين أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه: «قال أبي رحمه الله في رسالته إليّ: أسجد على الأرض أو على ما أنبتت الأرض ولا تسجد على الحصر المدنية لأن سيورها من جلد، ولا تسجد على شعر ولا صوف ولا جلد ولا إبريسم ولا زجاج ولا حديد ولا صفر ولا شبه ولا رصاص ولا نحاس ولا ريش ولا رماد، وإن كانت الأرض حارة تخاف على جبهتك الاحتراق أو كانت ليلة مظلمة خفت عقرباً أو شوكة تؤذيك

الزهراء عليها السلام في آية المباهلة

صباح محسن كاظم

يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا، فقال أسقف نجران: يا معشر النصاري! إنني لأرى وجوهاً لو سألوها الله أن يزيل جبلاً لأزاله بها، فلا تباهلوهم فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

قال الرازي بعد نقل هذا الحدث: هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين (عليهما السلام) كانا ابني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعَدَّ أن يدعو أبناء فدما الحسن والحسين (عليهما السلام) فوجب أن يكونا ابنيه.

احتلت فضائل الصديقة الزهراء عليها السلام موقع الصدارة في عالم الفضائل، وأخذت مساحة مباركة في الحديث النبوي الشريف، وقد دونها كل المحدثين والمؤرخين والمفسرين والإعجاب يملأهم من هذه المرأة التي فاقت جميع النساء من الأولين والآخرين وفي جميع المناقب والمنازل والمزاي.



واحداً من السابقين الأولين، وإنما خرج وعليه مرط من شعر أسود. كما يقول الرازي في تفسيره. وقد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو

وغيرهم من المهاجرين والأنصار. كما أنه لم يدع مع سيدي شباب أهل الجنة أحداً من أبناء الهاشميين ولا أحداً من أبناء الصحابة، وكذلك لم يدع مع علي أحداً من عشيرته الأقربين ولا

أجمع أهل القبلة حتى الخوارج منهم على أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يدع للمباهلة من النساء سوى بضعة الزهراء (عليها السلام) ومن الأبناء سوى سبطيه وريحانتيه الحسن والحسين (عليهما السلام). ومن الأنفس إلا أخاه علياً (عليه السلام) الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، فهؤلاء أصحاب هذه الآية بحكم الضرورة التي لا يمكن جحودها لم يشاركهم فيها أحد من العالمين، كما هو بديهي لكل من ألم بتاريخ المسلمين، وبهم خاصة نزلت لا بسواهم.

لقد باهل النبي (صلى الله عليه وآله) بهم خصومه من أهل نجران فانتصر عليهم، وأمّهات المؤمنين كن حينئذ في حجرته (صلى الله عليه وآله) فلم يدع واحدة منهن، ولم يدع صفيّة وهي شقيقة أبيه، ولا أم هاني وهي كريمة عمه، ولا واحدة من نساء الخلفاء الثلاثة

البيان النافع لمنازل الآخرة

الشيخ صالح العويدي

الحلقة الأولى

للخلائق؟

روى الشيخ الصدوق في الأمالي بسنده عن هشام بن سالم قال: (قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): إن قوماً أتوا نبياً لهم فقال: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم، فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل، وكان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وأمه وجدته ويغسلهم ويتعاهدهم، فشغلوا عن طلب المعاش فأتوه فقالوا: سل ربنا أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها، فسأل ربه عز وجل فردهم إلى آجالهم).

فلا شك ولا ريب أن موت البشر فيه مصلحة لهم؛ لأنه من فعل الله تعالى، والله تعالى لا يفعل إلا ما هو الأصلح لعباده، فإذا كان كذلك فعلياً الاستعداد للموت، فهو أول منزل من منازل الآخرة، أي أول محطة يسافر إليها.

المنزل الأول: الموت

قال الله تبارك وتعالى: (كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون) العنكبوت: ٧ وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اذكروا هادم اللذات. قيل: وما هو يارسول الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله): الموت، ما ذكره عبد على الحقيقة في سعة إلا ضاقت عليه الدنيا، ولا في شدة إلا اتسعت عليه، والموت أول منزل من منازل الآخرة، وآخر منزل من منازل الدنيا، فطوبى لمن أكرم عند النزول بأولها، وطوبى لمن أحسن مشايعته في آخرها. والموت أقرب الأشياء من بني آدم وهو بعده أبعد، فما أجراً الإنسان على نفسه، وما أضعفه من خلق). نذكر في هذا المنزل عقبتين صعبتين على الإنسان ينبغي التهيؤ لها لغرض اجتيازها براحة، وهما سكرات الموت، والعذيلة بعد الموت.

منابت الغفلة، ويقوّي القلب بمواعيد الله، ويرق الطبع، ويكسر أعلام الهوى، ويطفئ نار الحرص، ويحقّر الدنيا)).

وفي كتاب الخصال عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ((أكثرُوا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عز وجل تهون عليكم المصائب)).

وفي جامع الأخبار قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل التفكير ذكر الموت، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة)).

ونحن نبتغي أن نسكن هذه الرياض، ونبتعد عن حفر النيران.

طلب الموت

ولكننا نسأل هنا: هل ينبغي أن نطلب الموت ونتمناه أم لا ينبغي ذلك؟ في الجواب نقول: لا ينبغي للإنسان طلب الموت أو تمنيه، بل ينبغي التسليم لأمر الله تعالى والرضا بقضائه، ولا بأس بطلب طول العمر والبقاء في طاعة الله وعبادته: ((اللهم لاتخرجنا من هذه الدنيا حتى ترضى عنا)).

في الخصال عن الإمام العسكري (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: جاء رجل إلى الإمام الصادق (عليه السلام) فقال: قد سئمت الدنيا فأتمنى على الله الموت؟ فقال: ((تمنّ الحياة لتطيع لا تعصي، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع)).

وهنا يوجد فرق بين ذكر الموت الذي أشارت إليه الروايات المتقدمة وطلب الموت فإذا ذكرنا الموت اعتبرنا وتفكرنا فيما نقدم عليه من عمل، فنجعله صالحاً ليبقى لنا ذخراً بخلاف طلب الموت فإنه يعني نهاية العمل الصالح، فلا تتمّ الموت. وبالنتيجة أن الموت موجود فهل فيه مصلحة

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ((الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)) الملك: ٢.

أي خلق الله تعالى الموت كما خلق الحياة، فالموت للاعتبار والحياة للتزود فكل لحظة نعيشها أثناء الاحتضار أو الموت أو القبر أو البرزخ أو القيامة بما فيها الحساب والصراف.. فهي مرتبطة بأعمالنا في الدنيا: ((فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ × وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)).

فينبغي بيان العقبات المحتملة عند الرحيل من هذه الدنيا في كل محطاتها أو منازلها، وذلك من خلال استقراء الآيات الكريمة والروايات الشريفة الواردة عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وآل بيت العصمة (عليهم السلام) وحكايات الصالحين وأقوال العلماء الأجلاء في ذلك.. ولا بد من بيان بعض الروايات التي وصفت لنا الموت: في البحار عن الإمام العسكري (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قيل للإمام الصادق (عليه السلام) صف لنا الموت؟ قال (عليه السلام): للمؤمن كأطيب ريح يشمه، فينعس لطيبه، وينقطع التعب والألم كله عنه وللكافر كلسع الأفاعي ولذع العقارب أو أشد قيل: فإن قوماً يقولون: إنه أشد من نشر المناشير، وقرض المقاريض، ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية على الاحداق؟ قال: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد، فذلکم الذي هو أشد من هذا إلا من عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا.. والحديث طويل.

ذكر الموت

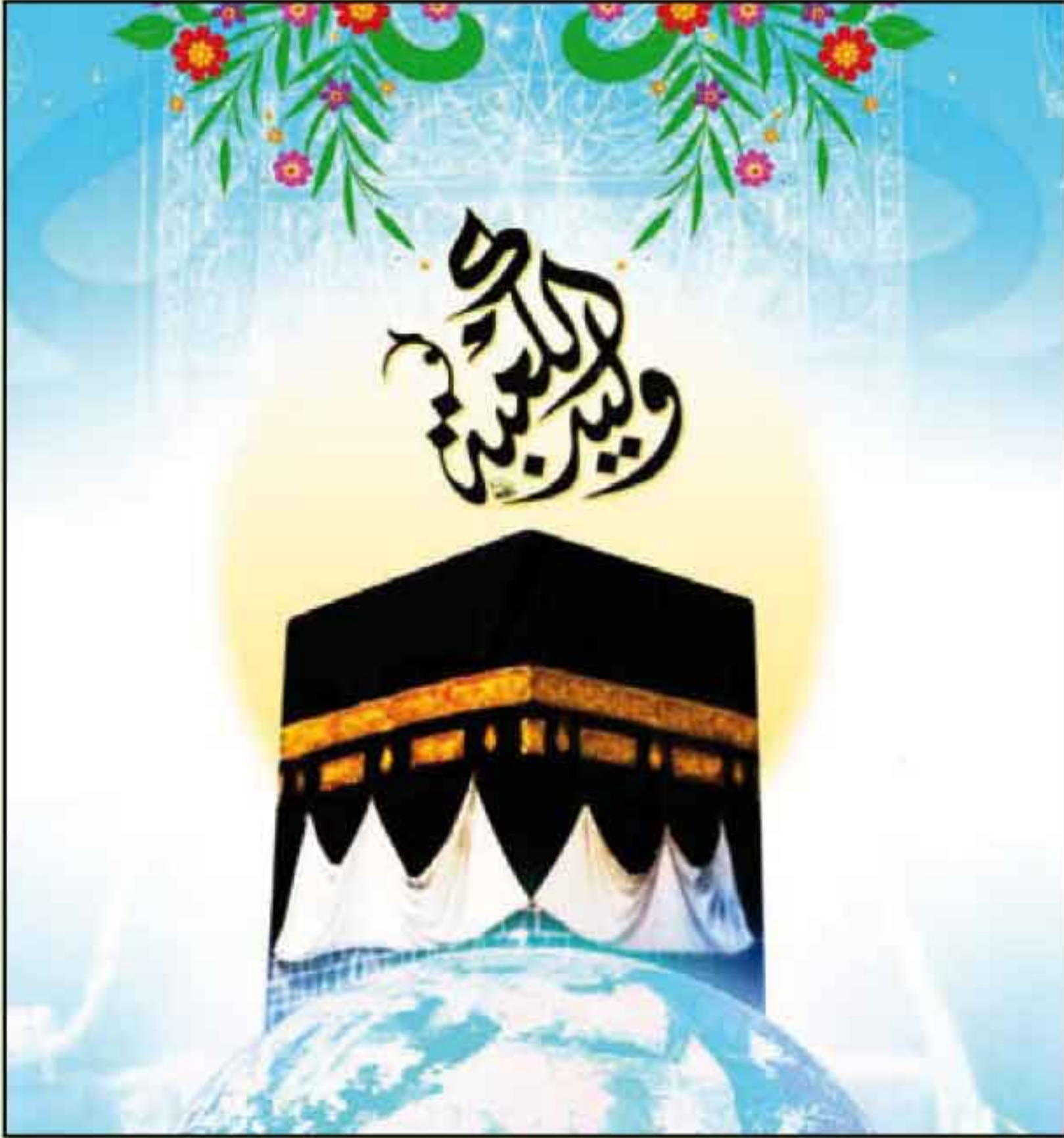
فهل في ذكر الموت فائدة للإنسان في هذه الحياة؟ يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في مصباح الشريعة: ((ذكر الموت يميّث الشهوات في النفس، ويقطع



الأديب رضا الخفاجي

معاجزه لا تحصى أول وآخر مولود في الكعبة

ليبب السعدي



أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أصغر أولاد أبي طالب من زوجته الوحيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم، تلك المرأة الجليلة التي كانت من رسول الله (ﷺ) بمقام أمه فقد ربّي في حجرها، وكان شاكرًا لبرّها، وكان يناديه (أمي) ولما قبضها الله تعالى كفنها بقميصه واضطجع في قبرها.

خرجت بنت أسد في لمة من الهاشميات إلى الكعبة وكانت في الشهر التاسع من حملها به، ولما بلغت الكعبة استلمت الحجر ثم رفعت يدها وطرفها نحو السماء وقالت: ربّ إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك ومصدقة بما جاء به جدي إبراهيم، فبحق هذا البيت ومن بناه إلا ما يسّرت علي ولادتي.

وفي تلك اللحظة أحسّت فاطمة بالمخاض وكانت ولادته (عليه السلام) يوم الجمعة الثالث عشر من رجب الأصب بعد عام الفيل بثلاثين سنة على أصحّ الروايات، أي قبل البعثة النبوية بعشر سنين، وكان ذلك في بيت الله الحرام في داخل الكعبة المشرفة، بعد أن انشقّ جدارها من الجانب المسمى بـ(المستجار) ودخلت أمه إلى جوف الكعبة وعادت الفتحة إلى ما كانت عليه، وحاولوا فتح الباب فلم يتمكنوا من ذلك، حتى خرج المولود إلى النور مكبًا على وجهه كهيئة الساجد، فلم تستغرب الأم سجود وليدها إلى

الحديث الفريد من نوعه المعجزة الخالدة الأولى لسيد الأوصياء وإمام الموحدين (عليه السلام)، وليلد على أنو خرق العادة، وهي فضيلة خصّه الله بها سبحانه وتعالى اجلالاً له، فلم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد سواه؛ وبعد ثلاثة أيام خرجت أمه من الكعبة وهي تحمل وليدها الطاهر.

بارئه، ولكن عندما رفعته عن الأرض هالها صراخه كقصف الرعد تتخلله همهمة الأسد الضاري، وعندها دعت (حيدر) لإحياء ذكر أبيها أسد بني هاشم.

ولنا الحق أن نتساءل: أليس للكعبة باب يمكن الدخول والخروج منها، فلماذا لم يفتح لتدخل السيدة فاطمة من الباب؟

والجواب على ذلك: ليكون هذا

العدل تنسيق للقلوب

علي ليبب السعدي

المؤمنين (عليه السلام): (بالعدل تتضاعف البركة) لأن العدل أمر إلهي.

أما سياسة العدل فهي ثلاثة كما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

(لين في حزم، واستقصاء في عدل، وإفضال في قصد)

فالعدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب من المسك، لذلك فهو قوام الرعية وجمال الولاة، وهو أساس الملك وفيه يقتدى بسنة الله ورسوله فهو زينة الإيمان وطاعة لله تعالى.

وقال الشاعر:

أطع الإله فان في طاعته

نبل الأمان ورفعة الدرجات

واجهد بذلك واجتنب مكروهه

لتنال حظاً وافراً بالبركات

الاستقامة، وعدله مع غيره باعطاء كل ذي حق حقه، و(العدل زينة الايمان) كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لذلك فان من صفات العادل كما قال رسول الله (ﷺ): (ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك، وما أحببته لنفسك فاحببه لأخيك تكن عادلاً في حكمك، مقسطاً في عدلك، محباً في أهل السماء، مودوداً في صدور أهل الأرض).

ومن نتائج العدل اصلاح الرعية حيث قال الإمام علي (عليه السلام): (العدل يصلح الرعية)، وكذلك الاستمرار في الحكم حيث قال (عليه السلام): (اعدل تحكم)، وقال أيضاً: (اعدل تملك ومع العدل تزداد البركة)، حيث قال أمير

قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) النحل: ٩٠. وقال سبحانه: (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) في سورة النساء: ٥٧.

وقال رسول الله (ﷺ): (عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلاً وصيام نهاراً).

وقال الإمام علي (عليه السلام): (ما عمرت البلاد بمثل العدل).

وقالت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام): (جعل الله العدل تنسيقاً للقلوب).

فالعدل هو الكف عن الظلم ورفع إعطاء كل ذي حق حقه، وعدل الانسان مع نفسه هو سلوكه طريق

في رحاب الفكر الحسيني

من كان يظن بأن اليوم العاشر من محرم عام ٦١ هـ كان بداية المنازلة بين الإسلام المحمدي الأصيل وبين قوى الردّة والتحريف فهو خاطئ... فاليوم العاشر كان يوم حصاد!

لقد أدرك الإمام الحسين (عليه السلام) وهو إمام الأمة الإسلامية الشرعي أن عليه واجباً مقدساً لا يمكن تنفيذه إلا بدمائه الزكية كي يحدث شرخاً في كيان الباطل كي يحدث صدمة في وعي الأمة وضميرها، ليعيدها إلى رشدها، بعد أن فقدت توازنها عندما تمادت قوى الردّة الأموية المدعومة من الأعداء الرومان واليهود وبقايا الجاهلية الرعناء الحاكمة على آل البيت النبوي المقدس.. تلك القوى التي أثبت أن تدنّ لصوت الحق والعدل مستغلة سماعة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال بعد الفتح:

- إذهبوا فأنتم الطلقاء - فبقيت معبأة بحقدّها وأمانيتها المريضة عليها تعيد إلى (هيل) هيبتها التي قبرها (ذو الفقار) وحطم كبرياءه، وطهر البيت الحرام من دنس الجاهلية في يوم الفتح العظيم.

إذن.. ذلك الزلزال الذي ما يزال يحدث فعله المؤثر رغم تقادم السنين كان لأبد منه...

ومن غير الحسين أقدر على إنجاز ذلك الفعل العظيم؟ ومن غير دمائه الزكية وعطائه اللامحدود وإيمانه المطلق بعدالة القضية التي نهض من أجلها لنصرة المظلومين في مشارق الأرض ومغاربها، وهو الذي خاطب الباري (جلّت قدرته) في عاشوراء الدم والفداء قائلاً:

- اللهم إذا كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى -

لقد قدّم الإمام الحسين كل ما يملك من أجل نصرة دين الله، فما أروع هذا العطاء

وهل يوجد في هذا الكوكب رمز يوازي الحسين؟!؟

لقد كان حقاً إمام الأمة وما زال ملهماً في معارك المصير، وستبقى سفينته تقودنا إلى مرافئ السعادة الأبدية...

النص المفتوح بين الضرورة والأسباب

بقلم: فارس نايف الفايز

الحلقة الرابعة

رأيه، وإن كنا (لا نلمس شكلاً بنائياً محدوداً يتيح لنا دراسته وتهيئة ملامحه الدالة، فإن هنا لا يعني إقصاءه عن متن الدراسة).

يخرج هذا الباحث بعد ذلك بمقولة مفادها: (أن النص المفتوح بنية هلامية تتحد في زمن كتابة، ولا يمكن تشخيصها بدقة إلا من خلال معطيات الكتابة المتفاوتة أصلاً في مستوياتها، وتجربتها من شاعر إلى آخر، بل عند الشاعر نفسه)، وأستطيع القول من خلال هذه الجولة: إن النص المفتوح لا يزال يقع في أرض يحيط بها الضباب، أو أن الذين مارسوا كتابته أرادوا له أن يبقى هكنا عصياً على الدخول تحت المقاسات السنتيمترية، فهو لم يتخذ شكلاً محدداً، بل على العكس هو ثورة اللاشكل، وهو لا يزال في منطقة التجريب على القصة والرواية والقصيدة، ويلقي معارضة من هنا وهناك شأنه شأن كل جديد، ولعل أفضل تفسير للأمر: هو أن هذا الشكل الإبداعي قد يكون جاء مضافاً إلى التفسيرات المتقدمة، متساوفاً مع الفوضى التي اجتاحت الفكر الإنساني بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي تقوم على الكفر بالكثير من الثوابت بما في ذلك: الثوابت اللغوية، والأدبية، وعناصر التعبير الإبداعي.

وفي مكان آخر نقراً: (إن احتمالات انفتاح النص الحديث لم تكن محدودة أو رهينة محال دون آخر، على الرغم من وجود التفاوت بين مستوى وطبيعة التداخلات رؤية وبناء، مما يجعل النص مرناً في احتواء الثيمات والأشكال المختلفة، وإعادة إنتاجها في ضوء رؤيتها في ما يتساق وطبيعة بنائه). وأعود من جديد لأخذ بعض الرؤى في النص المفتوح الذي يتسم كما في نظر أحد الباحثين (باللاشكل، أي أنه يجمع في تكوينه بني شعري وسردية، وينفتح على المعرفي والتشكيلي، كما يلتحم فيه الملحمي داخل المسرحي، والأسطوري بالواقعي، والفتناري بالطبيعي، والسيرة الذاتية بالغيرية، والخاص بالعام، والسلطوي بالشعبي)، في جدل كتابي يسعى لتوليد: نص جديد (يتنكر لأصوله، أو يغييها كمزايا فنية)، ولكننا نتساءل هل هذا يؤهله لأن يستقل بوصفه جنساً أدبياً، أم تبقى الغلبة للمهيمن الاجناسي في النص المكتوب، إننا نميل مع الباحث إلى هذا الرأي مع إقرارنا معه (بأن التداخل الاجناسي - يغير بالضرورة بنية النص، ويفضي به إلى شكل شعري جديد، لتكن تسميته الكتابة، أو النص أو اللاشكل الشعري)، فليس ذلك يكون بذى قيمة كبيرة بحسب

فالنص المفتوح: جنس غير محدد، وهو قفزة على جميع الأجناس الشعرية والسردية من دون أن تمنح نفسها لهذه (الأجناس). من هنا يمكن لي أن أصف الشعراء الذين أقدموا على كتابة هذا الشكل الجديد بنفس الصفة التي تمثل بها الرواد في التجديد الشعري العربي، (أن الشعر عندهم هو تلك (المادة الخفية) (الجوهر الفكري) الذي يسكن تراكييب اللغة؛ ليقدم ما هو مثير للقارئ، مذهل وغريب، وأن الموسيقى ما هي إلا (العارض) وغير الجوهرية للفكرة الشعرية)، ولعل أبرز ما يتمثل به النص المفتوح، هو ذلك التداخل بين الشعر والفنون الأخرى، وقد حفل الشعر العراقي الحديث بنماذج كثيرة من هذا التداخل، وإن قصرت به عن الولوج في ظاهرة النص المفتوح بشكله الخاضع للدراسة الحالية، (لقد حفلت الشعرية العراقية الحديثة ببروز ظواهر فنية متعددة، ولعل تداخل البنى السردية مع البناء الفني للقصيدة أشدها إثارة للانتباه، وقد تجسّد ذلك بناءً واستثماراً للعناصر والتقنيات بصفة تكاد أن تكون تكاملية، على أن وجود عنصر واحد أو أكثر من عناصر السرد في النص الشعري ليس دليلاً كافياً على تبني النص تداخلاً سردياً ضمن مقاصده).

في جريدة البيئة الجديدة نقراً عن النص المفتوح: (هو النص الذي يستفيد من كل تقنيات الأجناس الأدبية والفنية، ويستفيد من أي ومضة أو لمحة من ومضات التفكير، ويستفيد أيضاً من الواقع، ومن متغيراته، وذلك أن هذا النص هو وريث التطورات والمنجزات في مجال الأدب والثقافة)، وفي السياق نفسه يؤكد الباحث بأن من (يكتب النص المفتوح هو مثقف مدرك بما يفتح عليه، ويتفاعل معه، وأن يكون خبيراً عارفاً متمرساً يضع الشيء في موقعه المناسب)، ويؤكد بأننا (بحاجة إلى مثل هذا النص لكي نستوعب ونجسد ما ورثنا من انجازات أدبية وفنية في نصوصنا المعاصرة، ولكي يحضر فيها تراثنا الأدبي والفني، ولكي نتيج لمنجزات العصور السابقة حضورها في عصرنا الراهن، وهذا ما نطمح إليه)، وللكاتب محمود النمر رأي في الموضوع إذ يقول: (النص المفتوح هو جنس أدبي متطور في الرؤى والأفكار، وهو كتابة ترحل الرتبة التي هيمنت على الأجناس الأدبية، وتخرق الأرواح الصدئة، ولا تستيقظ على كلمات عرجاء، أخذت فرصتها على مر القرون من الزمن الغابر، إذ هي عملية خلق منفلت جاءت نتيجة حتمية في تطور الجنس الأدبي...

دوافع الرفض والمعارضة في شعر الشريف الرضي (رحمته الله)

إعداد الباحثة: صابرين نعيم مختار

الجزء الأول

ولعل من دواعي الإنصاف الإشارة إلى الشريف وأسرته قد وقفوا ضد أعمال الشغب، ولم يتعصبوا لمذهبهم..

ويبدو أن ثقافة الرضي الواسعة في المذاهب الإسلامية كانت من العوامل التي نزّهته من التعصب فعصر همومه الرئيسية في الدفاع عن جوهر الإسلام ضد من يحاول الإساءة إليه أو تجاوز حدوده.

وفي معرض رفضه لضعف الواقع الديني في المجتمع وانحمار سلوك الطبقة الحاكمة، يقول الشريف الرضي من قصيدة مرفوعة إلى شرف الدولة:

مأخذ مثلي في نقص وقولته

أني الرضيّ وجدي خاتم الرسل
وقال متضائفاً من أخلاق الزمن مستجيراً بالزهد

إذا كان ثمن الرخاء يضر بسمعة الرجال فيقول:
إن أثر الخطب فلا روعة ×× أو عظم الأمر فصير جميل
ليهن المرء بأيامه ×× إن مقام المرء فيها قليل
إنا إلى الله وإننا له ×× وحسبنا الله ونعم الوكيل
وقال يشكو من مخالفة الفروع لأصولها ومنكرها،

لما تعارف عليه الآخرون في زمانه:

أبت هممي تسبغ الماء صفوا ×× إذا ما النل حام على الزلال
أذم على العلى ظلماً لأنني ×× أحل بمائها ظمأ السؤال



المبادئ الإسلامية التي آمن بها ودافع عنها مع الآخرين الذين آلمهم أن تحول الحالة الدينية إلى هذه الدرجة من السوء، فعارض ورفض هذا الواقع الزائف، وعارض مظاهره من خلال موقفه الرسمي في النظر بالمظالم، ومن خلال زعامته الدينية بين صفوف الطالبين وغيرهم.

أولاً:- الدافع الديني:
الدين الإسلامي الحنيف الذي بشر به الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحمل رسالته العرب إلى العالم أجمع يعد أعظم انجاز تاريخي ارتبط بحياة الأمة العربية ودولتها الموحدة الواسعة فهو المضمون الفكري لثورتهم الأولى، وقد نعم العرب والشعوب الإسلامية الأخرى في ظله بنظام متقدم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وظلت قوة النظام واحترام القيم السماوية وتطبيق الشريعة الإسلامية سمة تميزت بها مسيرة الدولة العربية؛ وبغض النظر عن حدوث شروخ في كيان المجتمع بعد خلافة الراشدين، وظهور خلافات وصراعات حادة بين صفوف المسلمين، فإن الدولة حافظت على وحدتها وتماسكها وقدرتها على إدارة شؤونها في الداخل، والحفاظ على ثغور الدولة من أي اعتداء خارجي خلال حكم الأسرة الأموية والأسرة العباسية حتى نهاية القرن الثالث الهجري..

أما في القرن الرابع الهجري فلم تكن الحالة الدينية أفضل من الحالتين السياسية والاجتماعية (الشريف الرضي - أديب التقي البغدادي - ص ٢٠٤).

وفي مثل هذه الأجواء الرديئة، تحسّس الشريف الرضي واجبه الديني بوصفه نقيباً للعلويين الطالبين، وبوصفه سليل بيت النبوة الكريم وانطلاقاً من

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

تحت شعار: (الإمامان الكاظم والجواد (عليه السلام) خزان علم

متابعة: سرمد سالم

بالحجة المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنار الأرض بعده)، وهذا ما ستمعمل عليه العتبة الكاظمية المقدسة مستقبلاً، وذلك من خلال عقد مؤتمرات سنوية نتناول فيها حياة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بشكل علمي وموضوعي قائم على أساس التأمل الفكري والروحي لشخص المعصومين (عليهم السلام)، حيث تتلخص نظرة العتبة الكاظمية المقدسة بمايلي:

دراسة حياة الأئمة (عليهم السلام) وتعرف في ضوء نظريتين:

الأولى: تجزئية، بأن تدرس حياة كل إمام على حدة، من ولادته حتى استشهاده، أي تفاصيل حياته الشخصية، وهو ما دأبت عليه كتب السيرة والرجال والتاريخ عموماً.

الثانية: نظرة كلية، تتحقق بالنظر الى حياة الأئمة واستخلاص الأهداف المشتركة التي كانوا (عليهم السلام) يسعون الى تحقيقها، وسنكشف حينئذ الترابط الوثيق بين أعمالهم، والعمل الثاني لاحقاً بالأول ومبني عليه، إذ تتم أولاً الدراسة التجزئية، والإحاطة بتفاصيل حياة الأئمة ومواقفهم إزاء القضايا المختلفة، وباستقراء هذه المواقف المتعددة نستخلص الأدوار المشتركة لهم، متخذين من نظرية السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) (الأئمة (عليهم السلام) تعدد الأدوار ووحدة الهدف) أساساً الى الانطلاقة الفكرية المعرفية، وبالنسبة يترتب على هذه النظرة الكلية لحياة الأئمة ثمرات عديدة، تعتبر مبررات هذا العلم الجبار... آمليين أن نسعى جميعاً للاستمرار في مثل هذه النشاطات الثقافية التي من شأنها أن تسلط الضوء على حياة

الشم، وتوحد الكلمة بين المواطنين في العراق سنة وشيعة، مسلمين ومسيحيين وكل الأطياف والقوميات..

جاءت بعدها كلمة ديوان الوقف المسيحي ألقاها الأستاذ رعد عمّانوثيل الشماع:

من خلال المؤتمر السنوي الثاني الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ننتهز الفرصة للتقدم بالشكر الجزيل باسمي وباسم ديوان الوقف المسيحي والديانات الأخرى للإدارة الموقرة للعتبة الكاظمية المقدسة والإخوة القائمين على هذا المؤتمر على إتاحتهم هذه الفرصة للمشاركة.. أرفع دعائي الى الرب أن يبارك شعبنا ويحفظ بلدنا ويمنحه السلام والأمان، وأن يمنّ على هذا البلد الجريح بالنعم والخيرات، وما أجمل أن تكون المحبة بين القلوب، كما هي المسامحة والغفران. إن الدول والشعوب تفخر بقادتها وإنجازاتها، وحياة الأئمة (عليهم السلام) مدرسة لنا نتعلم منها الأدب والخلق الكريم، وحياة الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهم السلام) تشعّ بالنور والجمال والخير، وتحمل العطاء والتسامح، والتوجه المشرق للأمة..

أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري، بعد ترحيبه بجميع الحاضرين المشاركين في المؤتمر السنوي الثاني قال:

إن دراستنا لحركة أهل البيت (عليهم السلام) الرسالية تبدأ برسول الإسلام الأصيل محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) مروراً بالأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وختاماً

الحاج رافع العامري مقرئ العتبة الكاظمية، ابتدأ المؤتمر بقراءة آيات من الذكر الحكيم، ثم أنشد بعدها منتسبو العتبة المقدسة نشيد العتبة الكاظمية المقدسة، ثم جاءت كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، ومن جملة ما جاء فيها: في حرم الإمامين الهمامين وفي جانب مرقد الكاظم والجواد (عليهم السلام) نستنطق المسيرة بصورها المختلفة ومحاورها المتعددة، الخط الإسلامي النقي الأصيل الذي يتحرك في إشراقة الفكر وأصالة المعرفة وصفاء الروح، وسمو الإيمان والقرب من الله في اتجاه رفع مستوى الإنسان فكرياً وروحياً وحركياً.. إنّ سيرة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بحاجة الى دراسة توثيقية تحليلية واسعة، لنستوحي منها أكثر من خط فكري وأخلاقي، وروحي واجتماعي على مستوى النظرية في المنهج العام؛ قد يفتح الدارسون لهذه السيرة العطرة على الكثير من مفردات الثقافة الإسلامية بمختلف جوانبها الفقهية والعرفانية وغيرها، وإبعاد منهج أهل البيت (عليهم السلام) عن الخرافة التي ضربتها ذهنية التخلف؛ وما هذا المؤتمر إلا حلقة رائدة في هذا النهج البحثي الأصيل إن شاء الله تعالى.. أقدم الى ادارة العتبة الكاظمية المقدسة وأمينها العام الشكر والعرفان لهذا السعي من أجل الاهتمام بالنشاطات الإسلامية المختلفة والتي تتزامن مع النشاطات العمرانية العملاقة والخدمية التي تسعى الى راحة الزائرين الكرام، يسرني ويسعدني أن أقدم الشكر والتقدير باسم رئاسة ديوان الوقف الشيعي على هذه الجهود التي تجمع

في ظل التطور الكبير الذي تشهده العتبات المقدسة على كل المستويات العمرانية والثقافية والفكرية، وهي دائمة السعي للمساهمة في نشر ودراسة سيرة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) لإيضاح ما يحملهم فكرهم وأثره في بناء مجتمع يفتش الأمنيات المستقبلية لاحتضان وضع ثقافي وفكري جديد يشهده العراق تحت ظل ظرف متحرر من كل التشنجات السياسية، يقوم على أسس رصينة من نفحات مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وعلى هذا الأساس وتحت

شعار: (الإمامان الكاظم والجواد (عليهم السلام) خزان علم وُجُورُ مَعْرِفَةٍ وَمَعَادِنُ حِكْمَةٍ وَشُمُوسُ هِدَايَةٍ لِلأُمَّةِ)، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المؤتمر السنوي الثاني للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٢ هـ الموافق ١٠-١١ حزيران ٢٠١١ م.



مقدسة تقيم المؤتمر السنوي الثاني

لم وبحور معرفة ومعادن حكمة وشموس هداية للأمة

الأئمة الأطهار (عليه السلام).

أما كلمة اللجنة التحضيرية فقد ألقاها الأستاذ عبد الكريم الدباغ وجاء فيها:

نلتقي اليوم في رحاب الإمامين الكاظمين (عليه السلام) لنبتدئ يوم حصاد فكري جديد بعد شهور من التحضيرات الجادة والجهود الحثيثة والمتابعات المنهجية للوصول الى هذه اللحظة التي نتمنى أن تكون من لحظات التحول الى كل ماهو ايجابي، ولكي تستمر المسيرة العلمية الرصينة، وتعود العتبات المقدسة مناراً للإشعاع الفكري ومنهلاً للعلوم، فضلاً عن أدوارها في الجوانب العبادية، ونحاول بعقد مؤتمرنا هذا المشاركة في تحريك الأوساط العلمية والثقافية والتي بدأت تعافى في هذا البلد، بعد الجمود بل التراجع الثقافي بسبب الأحداث التي مرّ بها.

أقيم في العام الماضي المؤتمر السنوي الأول للعتبة الكاظمية المقدسة، وكان بالتعاون مع مركز التراث العلمي العربي في جامعة بغداد وقد جمعت وطبعت بجوئه في كتاب مستقل، وهذا هو المؤتمر السنوي الثاني ويهدف الى بيان أهمية حياة الإمامين الجوادين (عليه السلام) للأجيال فكرياً وإنسانياً، والمساهمة في نشر فكرهما وأثره في بناء المجتمع، كما يهدف الى تنشيط حركة البحث العلمي، وإيجاد حالة التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في رحاب فكر الإمامين (عليه السلام).

لقد قامت اللجنة التحضيرية في بداية عملها منذ أشهر عدة باجتماعات دورية نافذة على العشرين بإعداد عضوية المؤتمر التي تضمنت شعاره وأهدافه ومحاوره، وشروط المشاركة فيه، ووجهت الدعوات الى الجامعات العراقية والمراكز العلمية، والباحثين العراقيين ومن مختلف المحافظات للمشاركة، وقد حصلت على استجابة كبيرة، فقد وصل الى اللجنة ستون بحثاً، أعادت اللجنة التحضيرية خمسة عشر بحثاً منها لعدم استيفائها لشروط المشاركة في المؤتمر، واعتذر مشارك واحد، وردت اللجنة العلمية أربعة منها وأجازت أربعين، وهي البحوث المشاركة في مؤتمرنا هذا. كان عملنا بعد تسلم البحث وتوثيقه تحديد مدى مطابقته لمحاور المؤتمر، وشروط المشاركة فيه، ثم إرساله الى اثنين من أعضاء اللجنة العلمية مع استمارة أعدت مسبقاً وفق الأسس العلمية لتقييمه، وبيان مدى



والثقافة والسياسة الى أنحاء العالم كافة، وخصوصاً في العراق فإننا نحتاج الى جهد معرفي لتطوير واقعنا الثقافي والعلمي، وهذه فرصة عظيمة لبادر الكتاب والباحثون والعلماء الى استجلاء الحقائق العظمى الكامنة في شخصيات أئمة الهدى أهل البيت (عليه السلام)، وتأسيس المؤسسات الفكرية والثقافية ولاسيما في العتبات المقدسة.

رئيس ديوان الوقف الشيعي، سماحة العلامة السيد صالح الحيدري (دام عزه):

النشاطات التي تُقام في العتبات المقدسة قطعاً هي من وحي الأئمة الأطهار (عليه السلام) فهم من يتفاعل مع طروحات الأئمة وارشاداتهم ومنهجهم، فكل منهم (عليه السلام) نهجه... ادارات العتبات المقدسة تتفاعل في ضوء ذلك وتنتج عنها نشاطات تتميز وتؤدي خدمة بالغة من أجل تطوير العاملين في نهج أهل البيت (عليه السلام) فكرياً وعملاً وعطاء. إن المناسبات التي تُقام في العتبة الكاظمية المقدسة جيدة وقيمة ومشكورة، ولكنني أرى أيضاً في كربلاء المقدسة من خلال العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية هنالك نشاطات سبقت الآخرين وتميزت، وفيها من العطاء ما أثلج الصدور وما أثرى الساحة العراقية ككل.

رئيس مجلس محافظة بغداد، الأستاذ

كامل ناصر الزبيدي:

المشروع الثقافي في العراق ناله

صلاحيته للمشاركة في هذا المؤتمر، واذا تعارض تقويم العضوين يرسل البحث الى خبير ثالث لحسم النتيجة، وهذا هو النظام العلمي المتبع في الجامعات والمراكز العلمية المختصة..

وكان للشعر حضور في هذا المؤتمر، فقد ألقى شاعر أهل البيت الأستاذ مهدي جناح الكاظمي قصيدة بعنوان (لموسى والجواد نذرت عمري):

لموسى والجواد نذرت عمري
وهمي صار أن أوفي بنذري
هوئ قدراً أخو الدنيا واني
قدمتُ تراهما فازداد قدري
وتحت القبتين ببطن أُمي
أطوف مُسبِحاً ويطوف شعري
بعد ذلك وزعت الهدايا والشهادات التقديرية على الوفود المشاركة والباحثين والضيوف.

جريدة صدئ الروضتين حضرت المؤتمر، فكان لها - لغرض الوقوف على أهمية هذا المؤتمر في نشر فكر وأخلاق وقيم أهل البيت (عليه السلام) - هذه اللقاءات:

رئيس لجنة الأوقاف في مجلس النواب العراقي النائب السيد علي العلاق:

كان هنالك تعظيم كبير على سيرة وحياة أهل البيت (عليه السلام) لقرون طويلة، والآن فرصة عظيمة من خلال هذا المؤتمر في أن يزال هذا التعظيم، ويتصدى العلماء والباحثون لإيصال فكر أهل البيت (عليه السلام) في مجالات الحياة شتى، في العلم والأخلاق والفقه

الحيث كما نال المشاريع الأخرى، نتيجة للسياسات الخاطئة للنظام السابق، لذا فإنه يحتاج الى جهد وطني من كل المؤسسات في أن تمارس دورها بشكل فاعل، كي ننهض بهذا المشروع الذي تعطل كثيراً؛ وما تقوم به الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من دور كبير لإبراز العلم الرسالي لأهل البيت (عليه السلام) ودورهم في حياة الأمة، وهذا المؤتمر يعد حلقة مهمة جداً في إبراز هذا الدور.

معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ صادق لازم جاسم:

من خلال هذه المؤتمرات يتعرف العالم الإسلامي وغير الإسلامي على حقيقة علوم أهل البيت (عليه السلام) وحقيقة شخصياتهم، فقد تكون هنالك جوانب خافية على البعض، لذا فإن هذه المؤتمرات توضح وتسلط الضوء عليها، هذه النشاطات التي تقيمها العتبات المقدسة قد تغفل عنها بعض الجهات، فمن صميم واجب العتبات المقدسة هو نشر فكر أهل البيت (عليه السلام) وثقافتهم على المستوى العلمي والروحي.

عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي:

إضافة الى بقية المهام الكثيرة التي تضطلع بها العتبات المقدسة وفي مقدمتها النشاطات الفكرية والثقافية، كانت لمثل هذه المؤتمرات ضرورة ملحّة في هذا الظرف الراهن، لربط الفكر الإلهي المتمثل بأفكار أهل البيت (عليه السلام) وتوصيلها الى شيعتهم ومحبيهم، ليستذكروا السيرة العطرة للأئمة الطاهرين (عليه السلام) ولرفدها في مجال حياتهم الخاصة، والعتبة الكاظمية المقدسة كما عودتنا دائماً هي السبابة الى مثل هذه النشاطات الفكرية والثقافية والولائية.

الدكتورة ندى الموسوي، جامعة ديالى:

لقد شاركت في هذا المؤتمر لإلقاء بحث عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ودوره السياسي فنحن بحاجة ماسة لمثل هذه المؤتمرات، واني أجده مؤتمراً رائعاً وناجحاً، ولقد جاء في الوقت المناسب لإقامته، وهو مثمر وبديل للبحوث المشاركة وكلما زادت هذه المؤتمرات فإننا سنلاحظ أن دور الأكاديميين سيبرز وبحماسة منقطعة النظير في خدمة عقيدة أهل البيت (عليه السلام).

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة يحتفل بتخرج الدفعة الثانية

لو حاولنا إجمال فوائد التعليم بإعتباره أحد مراحل تأهيل المعاقين وذوي الإحتياجات الخاصة بزيادة مدارك المعاق العقلية وتفتيح ذهنه لإثبات وجوده، والتقليل من الشعور بعقدة النقص الذي يعانيه وإتاحة الفرصة لمنافسة الآخرين، ومساعدته على التكيف والاندماج مع الآخرين من خلال تكوين علاقات صداقة وتعارف، وتغيير الجو الاجتماعي والنفسي عليه نتيجة لتغير روتين حياته، ومساعدته في الاعتماد على نفسه وزرع الثقة فيها، وتقليل اعتماده على الآخرين نتيجة لتنمية قابلياته الذكائية والحركية، وإتاحة الفرصة المستقبلية له للاعتماد على نفسه اقتصادياً من خلال إيجاد عمل ما نتيجة لتحصيله العلمي، وزيادة خبرته في الحياة طبقاً لاحتكاكه بالآخرين، وتعميق فهمه لنفسه وطبيعة إعاقته والتكيف معها؛ لعلمنا دون شك بالأسباب التي دفعت بالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى إنشاء معهد الكفيل لذوي الإحتياجات الخاصة، والذي احتفل بتخرج الدفعة الثانية من تلاميذه تزامناً مع إحتفالات الأمة بذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).



والإبتهالات، وفي ختامه تم توزيع الجوائز والهدايا والشهادات التقديرية على المؤسسين والمشرفين والقائمين على المعهد، إضافة إلى الطلبة المتميزين، وكل من ساهم في انجاح هذا المشروع. صدى الروضتين حضرت الحفل وكان لها وقفة مع المشرف على المعهد الحاج جواد الحسنواوي، لمعرفة إمكانية تطوير المعهد من ناحية البناء والمناهج والكوادر التدريسية، فقال:

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة يتضمن شقين: الشق الأول الجانب الإداري، والشق الثاني هو جانب الدعم وهو على قسمين: المادي والمعنوي. بالنسبة للدعم كان من قبل الأمين العام للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بصورة خاصة، والعتبة العباسية المقدسة بصورة عامة، وهذا الدعم يشمل جميع احتياجات المعهد، أما بالنسبة للجانب الإداري فقد اعتمدت باعتباري المشرف الإداري على المعهد على تطوير الكادر الذي تم تعيينه في المعهد من بعض الأخوات من خلال الاعتماد على النفس.. والمعهد في بدايته كان يشتمل على مجموعة قليلة من الأطفال ثم بعد ذلك تطورت هذه التجربة وتوجه الأهالي بعد معرفتهم بهدف المعهد إلى تسجيل ابنائهم، وقد تم تسجيل بعض الأطفال ممن كانوا غير قادرين على الكلام وبحمد الله بدأوا في معهدنا بالتكلم والقراءة، وبدأوا يحفظون بعض الآيات القرآنية والأدعية والأناشيد وغيرها. إعتدنا على منهج مُعد من قبل وزارة التربية، وكذلك على كتيب مُعد في إحدى دول الخليج لنفس الغرض، وحاولنا دمج المنهجين لنخرج منهج متكامل.

يخدم المجتمع فأنشئ المعهد.. جهود الكادر كبيرة، ولا ننسى جهود الإخوة في دائرة الصحة، وخاصة الدكتور عامر الحيدري والدكتور أحمد القره غولي (طب نفسي) وجميع الأخوة الذين مَدُّوا يدَ العون بحضورهم للمعهد، وفحصهم للأطفال فحصاً نفسياً، وكذلك الأهالي فقد كانوا متعاونين معنا أيضاً.. المعوق الرئيسي الذي واجهناه هو وجود طلبة متذبذبين بين العوق وبين المرض النفسي، لكن الإخوة الأطباء بذلوا جهوداً كبيرة لمعالجة الحالات النفسية، وقد التحق أربعة من الأطفال من خريجي العام الماضي بالمدارس الابتدائية.. أتمنى أن يُجاز المعهد من وزارة التربية حتى يمكننا من خدمة أبنائنا بشكل أوسع وأفضل.

كلمة أولياء أمور الطلبة ألقاها والد الطالب أحمد نذير:

نشكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وكذلك السيد نائب الأمين العام، والأستاذ عقيل فرهود والكادر التدريسي والإداري في المعهد، ونحن في هذه المناسبة وهي تخرج الوجبة الثانية من الأطفال والمتزامنة مع ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) نود أن نُعبّر عن مدى امتناننا وتقديرنا لكل من ساهم في هذا المشروع الخيري، ونشكر على أيادي هذه الثقة الطيبة التي ساهمت في رفع العبء عن العوائل التي لديها أطفال مُعاقون، وساهمت في معالجة بعض الحالات التي لا يمكن معالجتها، إلا بتوفير جو ملائم كجو هذا المعهد، الذي يحتوي على كفاءات استطاعت بإخلاصها وصدق عزميتها أن تحقق هذا النجاح الكبير.

وقد تخللت الحفل قراءات لأطفال المعهد تضمنت بعض الأناشيد والأدعية

لتحتضن هذه الشريحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وكذلك الشكر الجزيل للحاج عقيل صاحب فرهود رئيس مجلس إدارة شركة مجموعة كربلاء العالمية، والشكر الجزيل للحاج جواد الحسنواوي (دام توفيقه) المشرف على مشروع الكفيل، ولكل من ساهم في إنجاح هذا المعهد، آمليين أن ينال عملنا رضا الله ورسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

المهندس عقيل صاحب فرهود رئيس مجلس إدارة مجموعة كربلاء العالمية: من نعم الله (عز وجل) على الإنسان أن يوفقه لإسعاد الآخرين، ويشاركهم ولو بشكل يسير في تخطي المحن وصعوبات الزمن، وهذا ما تعلمناه من مدرسة أهل البيت (عليه السلام) من التواصل الاجتماعي ونكران الذات، وكل ما يقرب الإنسان إلى ربه، وخير دليل على ذلك ما نلّمسه اليوم من نفحات أبي الفضل العباس (عليه السلام) وبرعاية وإشراف سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وبجهود خدّمتهم، وبتوجيهاته لنا جميعاً للعمل كفريق واحد، والتفاني بخدمة الآخرين وما لكل ذلك من أثر واضح في جميع الميادين.. وسنضاعف الجهود في سبيل السير على النهج الذي رسمه لنا ساداتنا محمد وآله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

الدكتورة المشرفة إيمان نعمة الموسوي:

طرحت مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة في برنامج مستشارة الأسرة من خلال إذاعة العتبة العباسية المقدسة (إذاعة الكفيل)، وبعد تقديم دراسة مستفيضة، بارك سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) هذا المشروع، فالمعروف عن سماحته تبنيه لأي مشروع

استهل الحفل بقراءة سورة الفاتحة من قبل أحد تلاميذ المعهد.

تلتها كلمة نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم:

أقدم للقائمين على المعهد الشكر الجزيل لإلتفاتهم أن يكون الاحتفال بتخرج الدفعة الثانية مُزامناً لهذه الذكرى المباركة.. كانت الفكرة قبل عامين تقريباً بتقديم مقترح من قبل إحدى الأخوات، وبعد أن تبنّاه سماحة السيد الصافي (دام عزه) بدأ المشروع بالدخول إلى حيز التنفيذ لغرض العناية بهؤلاء الأطفال وإبصالهم إلى مستوى يساعدهم على تخطي بعض الصعوبات التي تواجههم في حياتهم، وهذه التجربة التي أثبتت نجاحها للفترة الماضية كان وراءها إخلاص القائمين عليها؛ لأن الهدف من هذا العمل يتمثل برضى الله ورسوله والتقرب إليه بخدمة عباده.. نسأل الله تعالى أن يكون مولد أمير المؤمنين (عليه السلام) حافزاً للقائمين على هذا المعهد من العتبة العباسية المقدسة، وأن يوفق جميع القائمين على هذا المعهد إلى ما يحبه ويرضاه، إنه سميع الدعاء.

أعقبتها كلمة مديرة معهد الكفيل (سارة الحفار):

يسعدنا أن نلتقي بكم بمناسبة نجاح طلبتنا الأعزاء للسنة الثانية، والتي تُعد إضافة جديدة في لوحة الشرف وقد تزامنت مع ولادة أبي الأئمة الأطهار علي بن أبي طالب (عليه السلام).. إن المعهد قد تم تبنيه من قبل العتبة العباسية المقدسة وشركة مجموعة كربلاء العالمية من خلال مشروع الكفيل للمنتوجات الحيوانية، لنا ونيابة عن الكادر وأهالي الطلبة نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان لصاحب اليد الرحيمة التي امتدت

بشفاعة أبي الفضل العباس عليه السلام

قصة شفاء السيد حسن خليل حميد أبو رغيف



كان يقطع حديثه معنا بين فينة وأخرى ليُشكرَ الله (جَلَّ في علوه) على ما وهبنا من النعم، وليشكر المولى أبا الفضل (عليه السلام) الذي بشفاعته إلى الله تعالى أعاد إليه ما عجز عنه الطب، رغم ما وصل إليه من تطوُّر على شفائه، فالشلل أحد الأمراض التي تتعلق أسبابها بالجهاز العصبي والتي وإن توصل الطب إلى معرفة أسبابها وأعراضها، فإنه ما زال قاصراً عن التوصل إلى علاجها أو الشفاء منها، ولكننا على يقين بأن أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) هم أبواب الحوائج، وهم شفعاؤنا إلى الله تعالى، فما قصدتهم مهموم أو مغموم أو طالب حاجة إلا وذهب ما به من الهم والغم والحزن، ونال حاجته بإذن الله تعالى.. السيد حسن خليل حميد أبو رغيف، من محافظة بغداد يروي لنا قصة شفائه من إصابته التي أقعدته، بشفاعة أبي الفضل العباس (عليه السلام):

في ذلك الشعور وحدي، بعد ذلك نهضت وحدي ومشيت خطوة فخطوة من دون أي مساعدة من أحد، حتى وصلت إلى المرقد الشريف، فأمسكت الشباك وأنا أبكي وأردد عبارات الشكر لأبي الفضل (عليه السلام) بعد شكر الله سبحانه وتعالى على شفائي.. وعندما أنهيت الزيارة توجهت لزيارة سيدي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)..

الحمد لله أنا الآن بتمام الصحة والعافية، وأدعو الله تعالى بحق أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهم السلام) أن يمنَّ على جميع مرضى المؤمنين بالصحة والشفاء والعافية.

فبدأت أخاطب أبا الفضل (عليه السلام) باللغة الدارجة (العامية).. سمعت بعدها صوت صفيح وكأنه صوت عاصفة على الرغم من أن الأجواء حولي كانت هادئة جداً، فانتابني شعورٌ بالخوف، سمعتُ بعدها صوتاً يشبه صوت صهيل الخيل فزاد شعوري بالخوف، وبعد دقائق قليلة شعرت وكأن الدم يتحرك في عروق يدي وساقَي وبدأت يدي اليسرى بالارتفاع وبدون إيعاز مني، وفي تلك الحالة شعرت بأنني أستطيع الوقوف فنهضت للمرة الأولى فسقطت عمامتي عني فألبسني إياها الإخوة في قسم حفظ النظام، فطلبُ منهم أن يتركوني

(عز وجل) بياب الحوائج أبي الفضل (عليه السلام) - وكنت طوال تلك الفترة أسيراً للكرسي المتحرك - وعندما وصلنا إلى الباب طلبت من الإخوة أن يتركوني خارجاً لبعض الوقت؛ لأنني أتيت إلى زيارة أبي الفضل (عليه السلام) ولدي حاجة أطلبها من الله بحقه عندهم فطلب من الإخوة خدمة المرقد الشريف من قسم حفظ النظام أن يأتوني بكتاب ضياء الصالحين فقرأت زيارة أبي الفضل (عليه السلام) وزيارة أم البنين (عليها السلام) وبعدها قرأت زيارة صاحب الفرج (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وبعدها طأطأت رأسي وكنت مجهشاً بالبكاء،

أدت إصابتي بحادث إلى قطع الشريان الأم - كما يسميه الأطباء - في مؤخرة رأسي، وعلى إثر ذلك أصبت بالشلل النصفي في الجهة اليسرى، وبحالة شبه ميؤوس منها حسب رأي الأطباء المختصين؛ لأن السبب الرئيس للمرض غير قابل للعلاج وفي آخر محاولة للعلاج قررت الذهاب إلى إيران، فأتيت وبعض الإخوة من زملائي في الحوزة الشريفة لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام) قبل الذهاب إلى إيران، وصادف حينها مناسبة وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (عليها السلام)؛ ولأننا نعتقد أن من المستحبات أن نسأل البارئ

مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

محل من محال رحمة الله ومهبط من مهابط فيضه



كرامات أهل البيت (عليهم السلام) أضحت مسألة بديهية ولا تحتاج إلى إثبات، فهم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي والتنزيل، بهم بدأ الله وبهم يختم، ولا عجب أن يكونوا مهبط رحمة الله ومواضع استجابة الدعاء، وأبواباً لحاجات الناس إلى الله تعالى.. منتظر مؤيد علي من محافظة بابل أحد الذين من الله تعالى عليهم بالشفاء من مرضه، بكرامة من كرامات صاحب لواء الحسين (عليه السلام) وساقى عطاشي كربلاء أبي الفضل العباس (عليه السلام).. صدى الروضتين التقت بعد تماثله للشفاء في مرقده الشريف فحدثنا قائلاً:

أما والده فحدثنا من جانبه قائلاً: في الصباح وبينما كنت في عملي عرفت عن حالة منتظر، فتيقنت أن شفاءه عند مرقد باب الحوائج أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وفور وصولنا إلى العتبة العباسية المقدسة ذهبنا إلى قسم الإرشاد والتوجيه الديني، فقدموا له الماء، وبدأ أحد السادة الكرام يتحدث معه لبعض الوقت، بعدها نطق وعاد إليه سمعه، وهو الآن معافى بحمد الله وبركات أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وفي تلك اللحظات كنت خائفاً فكتبت لهم: (أنا خائف)، فكتبوا لي: (خائف وأنت في حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام..)، تكلم واطلب منه (أن يشفيك)، فتكلمت في داخلي وطلبت الشفاء من المولى أبي الفضل (عليه السلام) بعدها أحسست برعشة في جسدي فنطقت: (بسم الله الرحمن الرحيم) وشربت الماء.. وأنا الآن أسمع وأتكلم كما في السابق، وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وبكرامة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

استيقظت في الصباح فلم أستطع أن أتكلم بحرف واحد، كما انعدمت حاسة السمع فلم أستطع سماع شيء، وعندما سمع والدي ما حصل لي جاء بي إلى مرقد سيدي أبي الفضل العباس (عليه السلام) فطلب مني - في داخلي - أن يعيد لي السمع والقدرة على الكلام، بعدها قدموا لي ماءً، وكنت في وقتها أستطيع الكتابة فقط، عندما طلبوا مني الكلام، كتبت لهم: (أنا لا أسمع ولا أستطيع أن أتكلم)، فكتبوا لي: تكلم..

الطلاق..

ظاهرة تعددت أسبابها فتفاقت نتائجها

تأخذ أبعاد ظاهرة الطلاق مناحي كثيرة، منها المنحى الديني والاجتماعي والنفسي، والمنحى القضائي، وفي حين يعتبر الأخير المرحلة الأخيرة لمعالجة هذه المشكلة، في الوقت الذي يعتبر المنحى الديني ومن خلال دور المؤسسات الدينية ومكاتب المرجعيات الدينية الشريفة العامل الرئيس في معالجة هذه الظاهرة؛ وتكتمل صورة المعالجة بتضافر جهود هذه المؤسسات مع دور الباحثين الاجتماعيين سواء في داخل المحاكم الشخصية أو خارجها للوصول إلى حالة من إقرار التفاهم والإنسجام بين الزوجين بعد إزالة ما علق في علاقتهما من شوائب.. وللدخول إلى عوالم هذه القضية المهمة والحساسة في مجتمعنا، كان لصدي الروضتين أن تبحث عن أسباب تفشي هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، للوقوف على الحلول المناسبة لها؛ ومهما حدث فإن (أبغض الحلال عند الله الطلاق)..

صدي الروضتين/ خاص



إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) الروم: ٢١.
ولمعرفة الحثيات الاجتماعية والقانونية حول هذا الموضوع، كان لنا هذا اللقاء مع الباحثة الاجتماعية فوزية رشيد عبد مسؤولة شعبة البحث الاجتماعي في رئاسة محكمة استئناف كربلاء الاتحادية:

إننا ننظر إلى القضية من الجانب الإنساني والاجتماعي، ويكون دورنا النصيح والارشاد واصلاح ذات البين بين الطرفين، والوصول إلى أساس المشكلة التي أقيمت عليها الدعوة بين الطرفين.

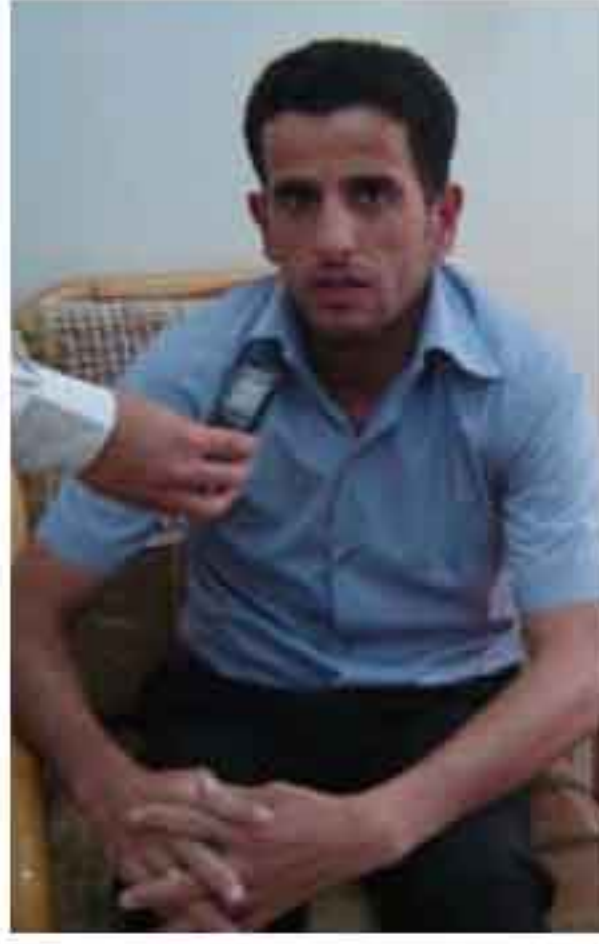
حالات الطلاق المقدمة إلينا بالطرق الشرعية (بالموعظة والإرشاد الديني). ولعلاج هذه الظاهرة وتفشي آثارها السلبية في المجتمع نقترح على كل من الزوجين أن يطلعوا على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين مثلاً: أن لا يطالب أحد الزوجين الآخر بأمور هي ليست واجبة عليه، كذلك ندعو الأسرة المؤمنة إلى الالتزام الديني، وذلك بالمحافظة على الواجبات الشرعية، ولعل أكثر الأسباب التي ذكرناها كان سببها الانحراف الديني والابتعاد عن خط الشريعة الإسلامية السمحاء لذلك ندعو جميع الأسر المؤمنة أن يجعلوا النظام السائد داخل الأسرة هو قانون المودة والرحمة الذي نص عليه القرآن الكريم: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا

تؤدي إلى الفقرة بين الزوجين، ولتدخل الأهل من كلا الطرفين، أو بسبب نزاع عائلي قديم، أو لسوء خلق الزوج داخل العائلة، أو بسبب عمل شيطاني؛ أو لكونه يرتكب بعض المحرمات، أو لكون الزوجة تمنّ على الزوج بمالها أو راتبها أو بيتها أو أنه يأمرها بخدمة أهله وهي لا تريد ذلك، وأيضاً بسبب الخيانة الزوجية من كلا الطرفين..! ومن المشاكل التي حصلت لدينا هو قيام الزوج بتزوير الجنسية والتمويه على الزوجة بأنه صغير السن. كما شهدنا حالات استطعنا من خلالها أن نصلح بين الزوجين وسنتطرق إلى واحدة منها وهي طلب الطلاق بسبب اخفاء أهل البنت جريمة خطف البنت قبل العقد وتديس الزوج بذلك.. وقد توصلنا إلى حل أكثر من (٩٠٪) من

لعلاج هذه الظاهرة وتفشي آثارها السلبية في المجتمع نقترح على كل من الزوجين أن يطلعوا على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين

فكان اللقاء الأول مع مسؤول وحدة الاستفتاءات الشرعية والقضايا الاجتماعية في قسم الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة، السيد محمد عبد الله كاظم الموسوي: لقد سجل مكتب الاستفتاءات الشرعية في العتبة العباسية المقدسة أهم حالات طلب الفرقة الزوجية (الطلاق) ونحن نذكر آخر تلك الحالات، علماً إن ما نلمسه بين الحين والآخر من الحالات ما لا يمكن حصره وسرده وكان من جملة ما تم تسجيله من هذه الحالات في شعبة القضايا الاجتماعية في قسم الشؤون الدينية:

من المشاكل التي أركز عليها محاولاً إختصارها: عدم الاختيار الصحيح وزجّ البنت في وادٍ مظلم الغرض منه دفع بعض الخلافات العائلية أو القبلية، أو المتاجرة بمهر الفتاة من قبل الأهل، وكذلك وجدت التأثير المباشر لوسائل الاعلام المستوردة حيث أخذ الشاب والشابة يقلدون الغرب في كل ما يعرض على الشاشات.. كما إن مشكلة عدم انجاب الأطفال من المشاكل الكثيرة والمتكررة والتي



الجوهرية التي تفضي الى الطلاق. وبالمقابل إزدادت حالات الزواج مع تحسن الحالة المعيشية، وارتفاع مستوى دخل الفرد وبالأخص طبقة الموظفين، إضافة الى الدور الكبير للمؤسسات الخيرية والتي تأتي العتبات المقدسة في مقدمتها، ومنظمات المجتمع المدني الخيرية - خصوصاً بعد التغيير - في تشجيع حالات الزواج للشباب المحدودي الدخل.. أما المؤسسات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية فإن دورها يتأرجح بين السلبي والإيجابي؛ الدور السلبي يتحدد بالاعتماد على ثقافة المتلقي وتقبله للمادة المعروضة، فبعض العوائل تتجنب مشاهدة البرامج التي تتعارض وثقافة مجتمعنا وتقاليده وعاداته وبالمقابل هناك بعض الأسر - وللأسف الشديد - بدأت تكتسب بعض العادات وتنقلها الى المجتمع وهذا شيء في غاية الخطورة حيث تعتبر بعض المشاهدات سبباً في إيقاع بعض حالات الطلاق.. كما تعد مشاهدة بعض البرامج الهادفة والقنوات الاسلامية المتميزة التي تسعى الى ديمومة الحياة الزوجية من خلال التوجيهات والخطب الدينية وبرامج التوعية، سبباً في ديمومة الحياة الزوجية لدى بعض العوائل الواعية.

الباحث الاجتماعي ميثم حسين، محكمة الأحوال الشخصية في الحسنية:

طبيعة عملنا إنسانية إجتماعية قبل أن تكون قانونية، وهنا أود أن أشير الى أن الدور الاصلاحى يكون مقيداً من الناحية الشرعية؛ لأن المدعى والمدعى عليه يأتيان الى المحضر الشرعي وقد أتيا الطلاق أمام رجل الدين خارج المحكمة، وبالنسبة إلينا كباحثين إجتماعيين نحاول قدر المستطاع أن نؤثر على الزوجين للتراجع عن قرار الطلاق، خصوصاً إذا كان لديهم أطفال، ومن خلال عملنا لاحظنا بأن ظاهرة الطلاق قد زادت بنسبة كبيرة خصوصاً بعد تحسن الحالة المعيشية بعد سقوط النظام السابق..!

والأمر يعود لعدة أسباب يكون الزوج أو الزوجة فيها هما الطرف الأول لبداية نهاية زواجهما.

مع بذل الجهد والعناية الكافية، وبخلافه نقوم برفع توصية عن طريق التقرير المقدم من قبلنا لقاضي الأحوال الشخصية، لتبيان مدى درجة الخلاف وأسبابه التي أوصلتهما الى القضاء.. فنوصي بالتفريق من عدمه..

إن دور الباحث الاجتماعي هو اصلاح ذات البين بين الزوجين، حيث استطعنا خلال الشهر الماضي بعد أن أحيلت إلينا (٣٠) دعوى للتفريق وبمختلف أنواعه أن نوفق الى (٥) حالات صلح وفي هذه القضايا طلبنا من القاضي تأجيل الدعوى بعد دراستها والاطلاع على القضية وسماع الزوجين، حيث بذلنا جهداً كبيراً - حتى خارج المحكمة - في سبيل تقريب وجهة النظر والحيولة دون وقوع هذا الطلاق..

هنالك عوامل عديدة تؤدي الى الطلاق، مثل التدخل السلبي لأهل الزوجين، حيث يعتبر - هذا التدخل - جزءاً من معوقات عمل الباحث الاجتماعي، وهو من الأسباب الرئيسة التي تؤدي الى الطلاق، كذلك فارق السن والفارق البيئي والاجتماعي والأسري بين الزوجين..

وان العوامل تنمو وتتطور بمرور الوقت، كذلك عدم دراسة الزواج بصورة

عملنا يعتمد على أطراف الدعوى وعلى مستوى ثقافة الزوجين العام، وعلى مستوى ثقافتهم الدينية بالتحديد، ودرجة إدراكهم ووعيهم، وحجم الخلافات والمشاكل بينهما، وإختلاف المستوى التعليمي بينهما، فكلما كانت وجهات النظر أقرب كانت إمكانية التوصل الى حلول أكثر إمكاناً.

غالباً ما نواجه مستويات منخفضة من التعليم، والتدني في مستوى الوعي الديني للطرفين، وعدم الاهتمام بواقع الأسرة والأطفال، خاصة من قبل أهل الزوجين الذين يركزون على الزوجين باعتبارهما قطبي المشكلة، تاركين الأطفال ضحية لهذا الصراع الدائر بينهما، فنواجه صعوبات كبيرة في التعامل معهم.. أما طبيعة مشاكل الطلاق المطروحة فهي تختلف بحدتها ودرجة تعقدها بطبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها، حتى وصولها الى الساحة القضائية، حيث تبدأ بالمعالجات الشخصية بين الزوجين، ومن ثم عندما لا يجدون الحلول يلجأون الى المعالجات الاجتماعية والعشائرية، وعند استفادهم لتلك المعالجات يصلون الى المعالجة القضائية، وعند تسجيلهما



مكتملة وشاملة من قبل الزوجين هو السبب في تفاقم مشكلة الطلاق.. يضاف الى ذلك عدم انسجامهم، والسرعة بإجراء الزواج وعدم التأني والاختيار بصورة صحيحة من الأسباب

الدعوة لدى قاضي الأحوال الشخصية يرسلها الى مكتب البحث الاجتماعي الذي يأخذ على عاتقه دراسة الحالة وإيجاد فرص التقارب بين الزوجين، ومحاولة الإصلاح بينهما قدر المستطاع

أما عن دورنا الإصلاحي فهو يقتصر على حالات محدودة؛ لأن أغلبية العوائل التي تُحال الى البحث الاجتماعي تكون قد أكملت الطلاق خارج المحكمة، وإن قدومها الى المحكمة لغرض التصديق، فيكون دور البحث الاجتماعي في هذه القضايا ضعيفاً جداً؛ لأن المطلقة تكون قد أكملت فترة العدة الشرعية ومن هذا المنطلق نطلب إيجاد رقابة دينية مستمرة على المكاتب التي تقوم بإجراء الطلاق، للحد من هذه الظاهرة، وعند ارسالهم الى المحكمة، سيكون عملنا تقديم النصح والإرشاد الى هذه العوائل، ليكملوا طريق الحياة، خاصة إذا كان لديهم أطفال.

الباحث الاجتماعي حيدر حسين مهدي، مسؤول مكاتب البحث الاجتماعي في رئاسة محكمة كربلاء الاتحادية:

مهمة الباحث الاجتماعي هي محاولة التوصل لحلول للمشاكل الأسرية، وإيجاد تقارب في وجهات النظر بين الزوجين المتخاصمين في الدعوى المقامة بينهما داخل المحكمة، للحيولة دون إنهيار الأسرة..

طبيعة عملنا شاقة ونحن نتحمل مسؤولية كبيرة؛ لأن الأسرة هي نواة المجتمع واستقراره رهين باستقرارها.





هل يسيل الدم من أنفك؟

يعمد البعض الى منع المصاب من التمخيط خوفاً من تعزيز النزف، فعلى العكس، ان التمخيط الخفيف يساعد على التخلص من خثر الدماء.. وإليك الأساليب الثلاث التي يجب اعتمادها في هذا الظرف:

- على المصاب أن يجلس وان يحني رأسه قليلاً الى الأمام.
- على المصاب التمخيط بخفة مرة واحدة.
- يجب على المصاب أن يضغط على المنخرين بواسطة الإبهام والسبابة والبقاء هكذا لدقائق.

يضع بدوره فتيلة من الشاش داخل المنخر الذي يسيل منه الدم؛ وفي حال تكرار النزف عدة مرات ينبغي استشارة طبيب أنف وأذن وحنجرة كي يدرس الأسباب التي غالباً ما تكون ضعفاً في المنطقة المخاطية من الأنف.

وفي حال لم يتوقف النزف من الأنف، يجب استشارة الطبيب الذي

يتداول الناس فيما بينهم طرقاً عديدة خاطئة من أجل إيقاف نزف الدم من الأنف، لذلك نقدم بعض النصائح والارشادات المهمة لكي تنتهي حوادث النزف من الأنف على سلامة. في الواقع، إن أسباب نزف الدم من الأنف كثيرة، منها: حك مفاجئ أو ضربة على الأنف، أو التعرض المطول للشمس.. لكنها ليست خطيرة، إلا أنه ينبغي التصرف بحكمة في هذه الظروف وليس اتباع طرق تقليدية مؤذية: مثل تمديد المصاب، لأن هذه الوضعية لا تعمل على إيقاف النزف بل يستمر النزف ويتجه نحو الحلق؛ وكذلك



د. منهال جاسم السريح

وهل يخفى المرض...؟

اكتشف العلماء حتى اليوم ما يربو على المائة والخمسين مرضاً تُعرف بالأمراض المشتركة تصيب الإنسان كما تصيب الحيوان، وقليل من الناس من يعرف أهمية وماهية هذه الأمراض، وقد يكون المعروف منها أقل مما هو مجهول؛ ففي كل عام نسمع عن اكتشاف مسببات مرضية جديدة كان من المعروف إلى وقت قريب أنها لا تصيب إلا الحيوان، كان آخر ما تم اكتشافه البريونات الممرضة، والتي تسبب مرض جنون البقر. ويرجح العلماء سبب ازدياد هذه الأمراض وانتشارها إلى زيادة احتكاك الإنسان المباشر بالحيوان، إذ ازدادت تربية الحيوانات الأليفة خاصة الكلاب والقطط وحتى الخنازير وعيشها مع الإنسان تحت سقف واحد، وتماسها المتواصل مع أفراد العائلة خاصة الأطفال. ومازاد الأمر تعقيداً هو العادات التي ألفها الآسيويون والغربيون وهي العيش مع بعض الحيوانات التي كانت بالأمس القريب تعتبر من حيوانات الغابة أو أنها خاصة بالتجارب في المختبرات العلمية كالقردة والجرذان البرية وغيرها من الحيوانات البعيدة عن المجتمعات البشرية، إضافة إلى مختلف الطيور والدواجن المختلفة التي أصبحت أساس غذائنا واقتصادنا.

ومع القلق الذي أتعب النفوس، وتشاؤم علماء البيولوجيا من فرص انتقال العديد من الأمراض الجرثومية من الحيوان إلى الإنسان والعكس بالعكس.. يطلع علينا البعض قائلاً: إن الأمراض النفسية أو العقلية فقط لا يمكن أن تنتقل من الإنسان إلى الحيوان، كمرض جنون العظمة، وانقسام الشخصية، أو العيش في عالم الأحلام، أو تقليد الآخرين، أو الوقوع في غرام المال وحب الذات والأنا أو غيرها من أمراض الوهم والخيال أو حتى الأمراض الفكرية.

وإلا بماذا نفسر سلوك الأشخاص الذين يتلونون كل يوم ألف مرة مع علمنا أن التلون والتلون هبة الطبيعة للحيوان، وسلاح من أجل البقاء...! أو الذين هم كالوطايط لا يعملون إلا في الظلام؟

وماذا نتحدث ونقول عن الذين زادوا على الذئاب في همجيتهم وشراستهم؟

وماذا نقول عن أولئك الذين هم كالغربان السوداء التي لا تعيش إلا على نتن الأجساد ورائحة الموت وأشلاء الجثث المتناثرة؟...

أليست هذه صفات قد تكون انتقلت من الحيوان إلى الإنسان؟

ولكن حتى إذا خفيت الأسباب أو اختفت.. فهل يخفى المرض؟

يؤثر على صحة ونفسية العاملين

وجود النبات في أماكن العمل يقلل التعب والإجهاد والصداع

الحياة وجامعة أوبسالا UPPSALA السويدية، قرابة أربعمئة موظف، لاحظوا ارتباطاً بين نسبة الإجازات المرضية ووجود نباتات في مكان العمل فكلما زاد عدد النبات قلت نسبة الإجازات المرضية، وأرجع الخبراء الأمر إلى سببين؛ أولهما: أن النبتة والميكروبات التي تعيش في التربة تمتص مركبات عضوية متطايرة تؤثر سلباً على الصحة، إضافة إلى عامل نفسي مهم يرتبط بالإدارة، فالموظفون يؤمنون بأن النبات صحي، وبوجوده يقيمون صحتهم بتناول أكبر. وعليه فإن وجود نبات في مكان العمل، يعد حاجة ماسة خصوصاً للمكاتب المغلقة والتي ليس فيها نوافذ.

وأثبتت دراسة منفصلة أُعدت في الولايات المتحدة أن الموظفين الذين يعملون في مكاتب مزينة بالنبات تزيد نسبة إنتاجهم اثني عشر في المئة، ويتميزون بسرعة رد الفعل، إضافة إلى أن معدلات ضغط الدم لديهم تكون منخفضة.

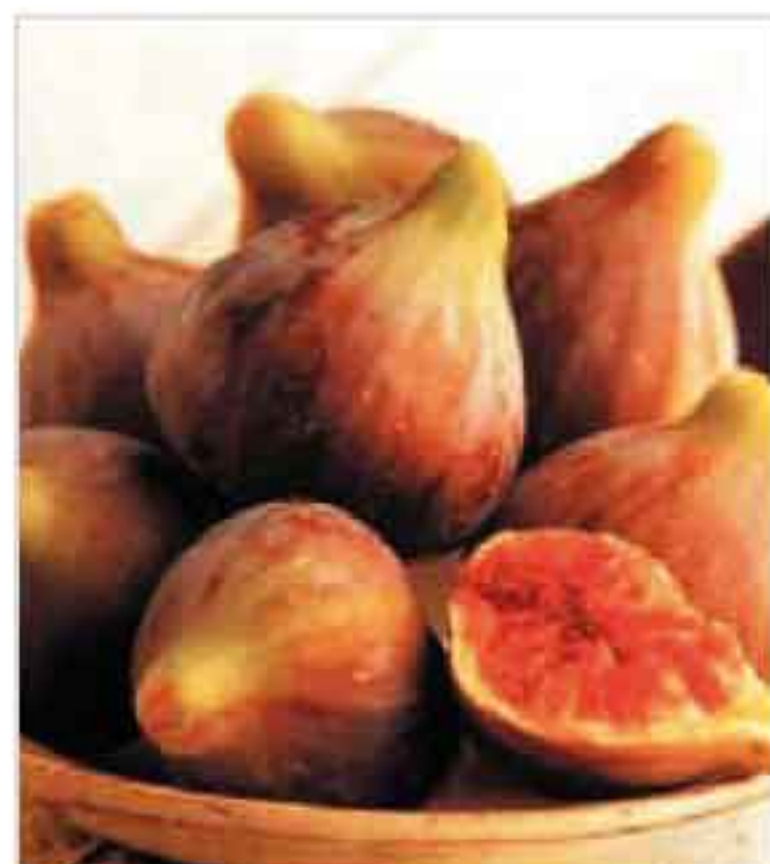
ويسهم النبات بتخفيض عشرين في المئة من نسبة الغبار في المكاتب خصوصاً إذا كان النبات ورقياً.



اعداد: علاء انذار العلي

المعروف أن للنبات فوائد جمّة نفسية ومعنوية وحتى مادية، خصوصاً إذا كان موجوداً في أماكن العمل، فهو ينقي الأماكن المغلقة والمفتوحة، وله العديد من المنافع على الصحة البدنية، فضلاً عن ذلك فقد وجدت دراسة أوروبية المزيد من الفوائد للنبات، وخلص بحث أوروبي حديث إلى أن وجود النبات في أماكن العمل يقلل التعب، والإجهاد، والصداع، وحتى السعال وغيرها من المشاكل الجلدية. وتابع فريق من الباحثين من جامعة النرويج لعلوم

ثمار التين لعلاج بعض الأمراض



تشطر حبة التين إلى نصفين ثم تسخن قليلاً، وتوضع فوق الدم، وتعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق.

تستعمل أعناق ثمار التين الطازجة لقتل الفطريات، ويمكن شرب عصير التين الطازج يومياً لتلافي أو لمنع الإصابة بالسرطان، كذلك يمكن التغلب على مشاكل الهضم بأكل التين الطازج بعد الأكل الخفيف أو بعد الأكل السم أو الثقيل.. ويمكن تخفيف آلام البواسير والحد منها باستخدام تين طازج محمص على النار حيث توضع على الأماكن المحددة؛ ولعلاج الحنجرة الملتهبة، تُغلى أربع حبات تين طازجة مع حوالي نصف لتر من الماء ثم يبرد الخليط ويشرب بعد ذلك.. ولعلاج الدمامل

وهناك وصفة أيضاً لعلاج الإمساك المزمن لدى المسنين يستخدم منقوع الثمار الجاف (خشاف) بمعدل (٥.٣) حبات في كوب من الماء البارد، ويشرب صباحاً على الريق وآخر في المساء قبل النوم. ويستخدم منقوع التين المجفف كمشروع لعلاج عسر البول، والتهاب الجهاز التنفسي والسعال الديكي. ولعلاج القروح والحروق والخراريج تضمد بثمار التين بعد قطعها إلى شرائح، ثم توضع فوق الأماكن المصابة، ويلف عليها شاش على أن تستبدل الثمار بغيرها في اليوم التالي.

القطة الذكية ٩ الثعلب الجائع

في ليلة مقمرة، كان الثعلب الجائع يطوف في مزرعة بحثاً عن فريسة.. وأخيراً.. قابلته هرة صغيرة وتهايا للانقضاض عليها. فتأشده قائلة: لا تأكلني.. فأنا أعلم جيداً أين يخبئ الفلاح قطع الجبن.. وقادته إلى بئر عميقة ذات دلوين، ثم قالت له: الآن، انظر هنا، وسترى في الأسفل قطع الجبن. حذق الثعلب الجائع داخل البئر، ورأى صورة القمر منعكسة على الماء، فظن أنها قطعة من الجبن.. فقفزت الهرة إلى الدلو الذي في الأعلى، وجلست فيه وقالت للثعلب: هذا هو الطريق إلى الأسفل.. إلى قطعة الجبن.. وهبطت إلى الأسفل قبل الثعلب، ثم قفزت إلى خارج الدلو وتعلقت بالحبل ناداه الثعلب قائلاً: ألا تستطيعين حمل قطعة الجبن إلى الأعلى. أجابت الهرة: كلا، فإنها ثقيلة جداً.. لذا عليك أن تأتي إلى هنا في الأسفل. ولأن الثعلب أثقل وزناً من رفيقته، فإن الدلو الذي جلس فيه هبط إلى الأسفل وغمره الماء.. في الوقت الذي صعدت فيه الهرة الصغيرة إلى الأعلى، وأفلتت من فكي الثعلب بذكائها.



الغيرة

مشاكل الطفولة

الحلقة الثالثة

كثرة حمل المولود وكثرة الالتصاق الجسمي الذي يضر المولود أكثر مما يفيد، وواجب الآباء كذلك أن يهيئوا الطفل إلى حادث الولادة مع مراعاة فطامه وجدانياً تدريجياً بقدر الإمكان، فلا يحرم حرماناً مفاجئاً من الامتياز الذي كان يتمتع به.

- يجب على الآباء والأمهات أن يقلعوا عن المقارنة الصريحة، واعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها استعداداتها ومزاياها الخاصة بها.
- تنمية الهوايات المختلفة بين الإخوة كالرياضة والتصوير وجمع الطوابع والقراءة وألعاب الكمبيوتر وغير ذلك... وبذلك يتفوق كل في ناحيته، ويصبح تقييمه وتقديره بلا مقارنة مع الآخرين.
- المساواة في المعاملة بين الابن السليم والمريض؛ لأن التفرقة في المعاملة تؤدي إلى شعور الأولاد بالغرور، وتنمو عند البنات غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى في مستقبل حياتهن، مثل كراهية الرجال وعدم الثقة بهن، وغير ذلك من المظاهر الضارة لحياتهن.
- عدم إغداق امتيازات كثيرة على الطفل المريض، فأن هذا يثير الغيرة بين الإخوة الأصحاء، وتبدو مظاهرها في كراهية الطفل المريض أو غير ذلك من مظاهر الغيرة الظاهرة أو المستترة.

ومشاطرتها الوجدانية، ومشاركة الأطفال في اللعب وفيما يملكه من أدوات.

- يجب على الآباء الحزم فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل، فلا يجوز إظهار القلق والاهتمام الزائد بتلك المشاعر، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا يفعل، ولا تظهر عليه مشاعر الغيرة مطلقاً.
- في حالة ولادة طفل جديد لا يجوز إهمال الطفل الكبير وإعطاء الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فلا يعطى المولود من العناية إلا بقدر حاجته، وهو لا يحتاج إلى الكثير، والذي يضايق الطفل الأكبر عادة



لعلاج الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل التالي:

- التعرف على الأسباب وعلاجها.
- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين زملاء.
- تعويد الطفل على أن يشاركه غيره في حب الآخرين.
- تعليم الطفل على أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر، وأنه يجب على الإنسان أن يحترم حقوق الآخرين.
- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين.
- بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده.
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل، دون تمييز أو تفضيل على آخر، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة.
- تعويد الطفل على تقبل التفوق، وتقبل الهزيمة، بحيث يعمل على تحقيق النجاح ببذل الجهد المناسب، دون غيرة من تفوق من الآخرين عليه، بالصورة التي تدفعه لفقد الثقة بنفسه.
- تعويد الطفل الأناني على احترام وتقدير الجماعة،

من مخطوطات العتبة

كتاب الخلاف

من أجل الحفاظ على التراث الاسلامي وفي إطار مشروعها المتواصل لحياء الكتب والمخطوطات من خلال مختبر الكفيل لترميم وصيانة المخطوطات التابع لشعبة المكتبة في العتبة العباسية المقدسة قامت بصيانة مجموعة من المخطوطات والتي سوف نقوم بقرائتها على مدى أعدادنا

إعداد: وحدة تصوير المخطوطات



نسخ محمد قاسم بن حسنقلي
يوم الثلاثاء غرة شهر جمادى الآخرة
سنة ١٢٥٧هـ في المشهد المقدس
الرضوي
الأوراق: ٢٦٢
الأسطر: ٣٠
القياس: ٢٩×٢٠ سم

إلى مختصر من أدلة الشيعة عليها،
مستندة إلى آية قرآنية أو حديث
نبوي ثم حديث من طريق أئمة أهل
البيت (عليهم السلام)، وينص على
ما هو المجمع عليه لدى الشيعة وما
هو المختلف فيه عندهم، مرتب على
ترتيب الكتب الفقهية.
رقم المخطوط في فهرس العتبة
العباسية المقدسة: (٩)

تأليف: شيخ الطائفة أبي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)
يُقال له (مسائل الخلاف) أيضاً،
وهو كتاب إستدلالي مقارنة بين
المذاهب الإسلامية، عني بذكر
المسائل الفقهية مع النظر بعين
الاعتبار لموارد الاختلاف من أصحاب
الحديث والرأي من فقهاء العامة، ففي
كل مسألة يذكر الأقوال ثم يشير

سلسلة أعلام حلية

أحمد بن فهد الأحسائي

السيد عبد الملك كمال الدين



وقد قال السيد البروجردي أن الشيخ أحمد بن فهد
الأحسائي والشيخ أحمد بن فهد الحلي الأسدي، والسيد
حسن بن دقماق الحسناني لهم رأي متقارب في شرح
إرشاد العلامة وآراء فقهية وعبادية أخرى.. ومن العلماء
والمشايخ الذين أثروا وأفادوا عن الشيخ الأحسائي الشيخ
حسن المطوع الإحسائي، والشيخ قاضي القضاة ناصر
الدين إبراهيم، والشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي،
والشيخ ابن راشد القطيفي.. ومن مؤلفاته كتاب الناسخ
والمسنوخ، وعدة الداعي، وخلاصة التنقيح في المذهب
الحق الصريح؛ ويذكر أن وفاة الشيخ أحمد بن فهد
الأحسائي في مدينة الحلة أوائل القرن التاسع الهجري.

من أجلاء النخبة اللامعة في تأريخ الفحاء الزاهر، شيخ
صنوف المعرفة في عصره شيخنا الجليل شهاب الدين
أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس الأحسائي وهو
معاصر للشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي..
ومن جميل الصدق أن يتفق الشيخان الفهدان في جملة من
المعارف ميزتهما عن الآخرين فقال الخونساري في إشارة
لهما: توافقا الأحمدان في الأسم والنسبة والزمن والرواية
ويتحدان في جملة من الشرح، فالأسدي الشيخ جمال
الدين أحمد بن شمس الدين فقيه مجتهد عابد زاهد ظهرت
الكثير من الكرامات على يديه، ولد في مدينة العلماء
الحلة الفحاء سنة (٧٥٦هـ) تتلمذ على فكر مشايخها
ومنهم الشيخ البارز الورع علي بن الخازن، وأيضاً تتلمذ
على يد ابن فهد عدد من الأعلام منهم الشيخ ابن راشد
القطيفي، والشيخ عبد السميع بن فياض.

أسس شيخنا ابن فهد الحلي مدرسة علمية دينية
سميت بمدرسة (ابن فهد الحلي)، توفي ودفن في كربلاء
المقدسة سنة ٨٤١ هـ. أما قرينه ابن فهد الأحسائي فله باع
طويل مشهود في شرح (خلاصة التنقيح في مذهب الحق
الصريح) وهو شرح أفاد وأغنى في جملة من المتفقات
والمختلفات في عناوين كثيرة من المسائل.

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الدكتور الباحث سلمان هادي آل طعمة

كنه المراد في وفق الأعداد

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين وعلى سيد آل علي أمير المؤمنين
وعلى عترته السادة الغر الميامين.

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب في
شهر شوال المكرم من شهور سنة ١٣٣٩هـ
الحمد لله وهو بخط العلامة السيد عبد
الحسين الكلدار.

وتليه: رسالة في علم الأعداد. فارسي. يقع
في ١٠٦ صفحة من القطع الوسط، لم يذكر
اسم مؤلفه.

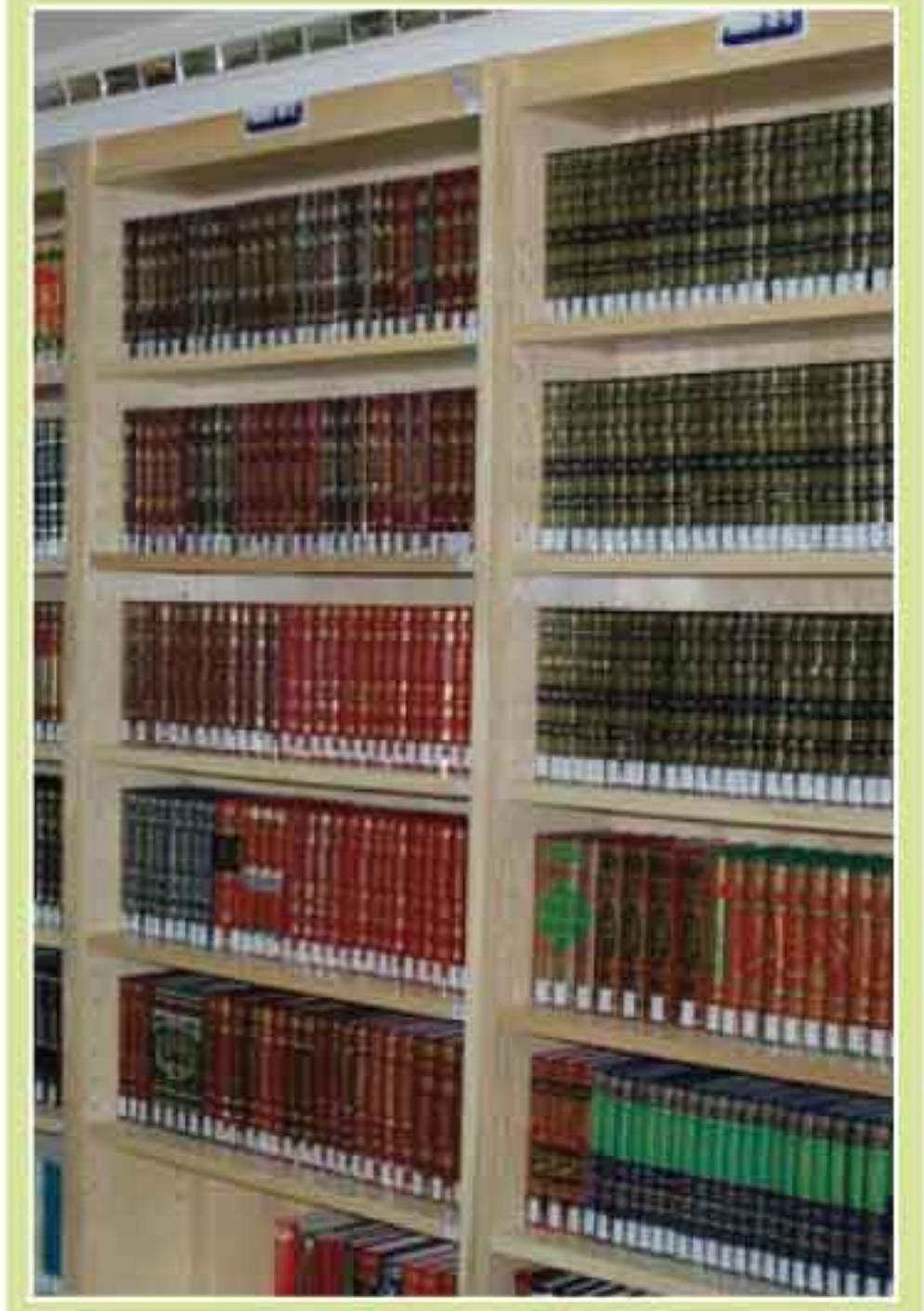
الكشكول

للسيد عبد الحسين الكلدار آل طعمة
في مواضيع شتى، أغلبه في التصرف
والسلوك. يقع في حوالي ١٠٠ صفحة من
القطع الوسط. وكتب بعدة خطوط منسق
تنسيقاً بديعاً على ورق صقيل وبعدة ألوان.
والظاهر أنه كتب في حوالي الثلاثينيات من
القرن الرابع عشر الهجري.

الكشكول

لمؤلفه محمد حسن بن كرم علي الاصفهاني
آخره: تأليف وتحرير العبد محمد حسين
بن كرم علي الاصفهاني ختمه بالخير في
شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومائتين
بعد الألف. يقع في ٥٦٢ صفحة من القطع
الكبير يبحث في الجغرافية القديمة والتاريخ
والأدب، وفيه تراجم لأمة كبيرة من الخلفاء
والفقهاء والشعراء والفنانين منذ القديم حتى
عصر المؤلف.

والكتاب بالجملة تحفة فريدة من بابها، من
حيث التنظيم والخط والزخارف البديعة التي
تزين معظم صفحاتها بالرسوم الغريبة، وقد
ملئت حواشي الكتاب بالشروح والأشعار.
أكلت الأرضة قسماً من حواشي الكتاب
دون أن تضر بالمخطوط.



الإسلام والتعصب للرأي

معنى اسم مولانا
أبي الفضل العباس (عليه السلام)
في اللغة العربية

الباحث: سعيد رشيد زميزم

من المعروف لكل اسم معنى أو مصدر ينسب إليه، ولما كان بحثنا يخص المولى أبا الفضل العباس (عليه السلام) فرغبنا أن نتحدث عن معنى اسمه (عليه السلام) في لغة العرب:

جاء في لسان لغة العرب ما نص (العباس - الأسد الذي تهرب منه الأسود وبه سمي الرجل عباساً).

وجاء في مكان آخر ما نصه: (العباس والعوس: كثير العبس وهما من أسماء الأسد).

وفي مصدر آخر هو (منتهى الادب) ما نصه: (العباس بصيغة المبالغة: يقال للشجاع المقدم والشديد البأس وعظيم الكبر، وهو بمعنى الأسد). هذا من جانب، أما من الجانب الآخر، فأن هناك أوصافاً أخرى عن العباس (عليه السلام) دونت في الكثير من الكتب المعتمدة: فالعلامة الطريحي يقول في منتخبه عن سيدنا العباس (عليه السلام) ما نصه: (كان العباس (عليه السلام) كالجبل العظيم، وقلبه كالطود الجسيم: لأنه كان فارساً هماماً وبطلاً ضرغاماً).

وجاء في كتاب الكفيل (ص ٩) ما نصه: (سماه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالعباس لعلمه بشجاعته وشهامته وصولته، فلقد كانت الأعداء ترتجف أبدانهم، وترتعد فرائضهم، وتعبس وجوههم خوفاً من العباس (عليه السلام) إذا برز؛ وكان في الحروب والغزوات يحارب الشجعان وينالهم كالأسد الضاري حتى يجندلهم صرعا).

وكاتب هذه السطور يقول: إن سيدنا العباس (عليه السلام) كان صرحاً شامخاً واسماً مدوياً يهابه الأعداء لجراته وشجاعته الفائقة منذ طفولته وحتى يوم استشهاده (سلام الله عليه). وهكذا كان اسم سيدنا العباس (عليه السلام) صاعقة فوق رؤوس أعداء الإسلام والإنسانية أين ما وجدوا سواء في الماضي أو الحاضر، فهنيئاً لهذا القائد الفذ الذي زين اسمه صفحات مشرقة من كتب التاريخ التي تحدثت عن سيرة العظام الخالدين.

سهيلاً له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام.. فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره فكان يقبل ويدبر وهو آمن دون أن يسلم، بل وخرج بعد ذلك في جيش النبي (ﷺ) إلى حنين وهو على شركه حتى أسلم بعد ذلك في الجعرانة (وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة).

ونجد هذا الجانب جلياً في سيرة أهل البيت (عليهم السلام) حيث أعطوا مجالاً واسعاً للرأي الآخر وساعدوا أصحابهم على الاجتهاد فقد كان الإمام الصادق (عليه السلام) ... يرجع الناس إلى أبي بصير الاسدي ومحمد بن مسلم الثقفي، وقال لأبان بن تغلب (اجلس في المسجد وافق الناس) فأني أحب أن يرى في أصحابي مثلك).

وفي سيرتهم ليس فقط المساعدة على الاجتهاد، بل وافساح المجال للرأي الآخر ومناقشته وهذا يتضمن الإقرار بوجوده، فقد ورد عنه أيضاً ... (كل قوم دانوا بشيء يلزمهم حكمهم).

وفي روايات متواترة نرى الزام الإسلام أهل كل طريقة بما يلتزمون به حيث يقر لهم بالحرية في دينهم كما ورد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال سألته عن الأحكام؟ قال: تجوز على أهل كل ذي دين بما يستحلون.

كل هذا وغيره يُدلل على انفتاح الإسلام على الآخر وفكره، وأنه يحاول الاستفادة من الرأي بما هو رأي، بعيداً عن الجهة التي صدر منها ما دام إيجابياً ومفيداً.

البقرة: ٢٥٦: وبهذا تكون حرية الاختيار حق مكفول للجميع ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)) يونس: ٩٩: وقوله تعالى ((وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ..)) المائدة: ٤٨: وقراءة سيرة الرسول الكريم (ﷺ) تحقق لنا ما ذكره القرآن من الدعوة لحرية الرأي، وسيرته العملية دليل صدق على ذلك، فقد احترم الرأي الآخر ولم يقلل من شأنه كما في قوله تعالى ((...وَأَنَا أَوْ يَاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)) سبأ: ٢٤: ولم يعمل على إسقاطه والتاريخ يحدثنا عن دخول النبي (ص) في حوارات ولقاءات مع الرأي الآخر كما في قصة المباهلة مع وفد نصارى نجران، بل أقر لهم العمل بدياناتهم مع غض النظر عن فسادها وصلاحتها، والزمهم بما التزموا به من عقائدهم ومعاملاتهم... وقد رفض النبي (ﷺ) أن يعاقب أحداً على دينه يهودياً كان أم نصرانياً، ولنا تجد أهل الديانات الأخرى انخرطوا في الدفاع عن المسلمين رغم تباعد الديانة والثقافة كما في قضية سهيل بن عمرو، عن الواحدي في كتابه المغازي: حين فتح المسلمون مكة أرسل ابنه عبدالله إلى النبي (ﷺ) يطلب له جواراً فلما التقى عبد الله بالنبي (ﷺ) قال تؤمن أبي يا رسول الله (ﷺ)؟ قال نعم هو آمن بأمان الله فليظهر لعمري أن

الإسلام دين العقلانية والبحث والاقتناع بالحقيقة، وهو دين دعا إلى المعرفة والحقيقة منذ فجره الأول، ودعا أيضاً إلى الحوار والانفتاح، ولم يقف يوماً ضد العقل أو الفكر، فهو ما برح يدعو إلى التلاقي والحوار والاستفادة من الآخر، ويعمل على تحقيق كل ذلك، فالمصدر الأول للمسلمين وهو القرآن وقد قرر في عدد من آياته أهمية التفكير والتدبر، فقد ورد قوله تعالى ((وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)) العنكبوت: ٤٣: وأيضاً قوله تعالى ((...كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) الروم: ٢٨: وقوله تعالى ((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا...)) الحج: ٤٦: وكذلك بالنظر إلى مادة (فكر، علم، وعقل) ... نجد الكثير من الآيات تدعو إلى تحقيق هذه المفردات في الواقع الخارجي، والإسلام يدعو إلى الانفتاح والتلاقي ورفض التعامل مع الآخر من منطلق إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ومهتدون. ولنا يرفض الإسلام أخذ الأمور عن طريق التقليد الأعمى، ويطلب أخذها عن طريق المعرفة والاقتناع، وهنا لا يتأتى إلا بعد الانفتاح على مجمل الآراء ومعرفة الصواب منها. ومن هنا تأتي فتاوى العلماء بضرورة الإيمان بالأصول عن طريق الاستدلال والبرهنة، وفي ذلك إعطاء الفرد فسحةً وامتساعاً من الحرية في الإيمان وعدمه كما يقرر ذلك القرآن ((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ..))



في ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

رضوان الله تعالى عليه

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تحفل بافتتاح رواق أبي طالب

من عمق التاريخ يستمد الولاء هويته، وهو يرفل بالعز والكرامة، متخذاً من سير الطيبين طريقاً يسلكه العاملون في خدمة أهل بيت النبوة (عليه السلام)، وإنطلاقاً من مروءة محامي الإسلام الأول أبي طالب (رضوان الله تعالى عليه) أخذت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على عاتقها النهوض بكل ما يساهم في خدمة الزائرين الكرام لمرقد سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين أمير المؤمنين (عليه السلام) وبمختلف الصُّعد، والتي توجت العمرانية منها بأول خطوة من خطوات العمل في إطار توسعة الحرم العلوي الشريف، فبمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبإشراف من قبل المرجعية المباركة، أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة حفل افتتاح رواق جديد سُمي تيمناً بـ(رواق أبي طالب) في الثالث عشر من شهر رجب الأصب ١٤٣٢ هـ..

صدى الروضتين / خاص

بعمل فني رائع، صاغه فريق طرز بأنامله العديد من المساجد والمرقد في بقاع مختلفة من العالم، ويحمل هذه القباب أربعة وعشرون عموداً رُخامياً متميزاً في نوعه واسلوب عمله وتصميمه، لينتج وحدة متناسقة متجانسة في صياغتها وفنها؛ ويعلو كل عمود تاج رباعي من القاشاني المعرق، خط على كل جهة منه اسم من أسماء الله الحسنى، فيما تضمنت آية البسمة التي خطت فوق المحراب ثلاثة أخرى لتصبح تسعة وتسعين اسماً، وقد تم الحفاظ على المسار الرابع بين الصحن الشمالي والجنوبي الذي كان يعرف بـ(السوبات) سابقاً بفتحة الوسطية التي تميزت بشكلها ونقوشها، ولابد من الإشارة إلى تحديد مرقد المشاهير المدفونين كلاً حسب موقعه السابق، لتتقش أسماؤهم على مرمر الأعمدة والجدران أحياء لذكراهم، فيما تم تعليم موقع جانب الرأس بدقة من خلال مرمر الأرضية وتحديد لاحقاً بعلامات واضحة، لما يتضمنه من أحكام مسجدية لا تسري على أجزاء الرواق الأخرى، ونشير أيضاً إلى الحفاظ على موقع المحراب القديم للجامع بلوحته المتميزة القديمة بعد تحديد اتجاه القبلة بدقة وبأكثر من وسيلة علمية وعملية، وقد زينت جدران الرواق الجنوبية والشرقية والشمالية بمقاطع من خطبة الغدير ولأول مرة وبحساب دقيق، لتكون عبارة عن نصيب الإمام علي (عليه السلام) (من كنت مولاه فهذا علي مولاه...) عند قمة القوس الوسطي من جهة الضريح المقدس.. ويرتبط المشروع برواق الحرم من خلال الأبواب الخمسة القديمة..



لعلّ بياب علي أيها الذهب وأخطف بأبصار من سرورا ومن غضبوا وقل لمن كان قد أقصاك عن يده عفواً اذا جئت منك اليوم أقترُب لعل بادرة تبسو لحيدة أن ترتضيك لها الأبواب والعُتب وفي ختام الحفل جاءت كلمة المهندس (مظفر خليل محبوب) رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة للتعريف بهذا الصرح: تمت المباشرة بالتصميم باستخدام طرق ومفردات البناء الحديثة في إنتاج صرح يحاكي عمارة العتبة المقدسة بكل فنّه وزخارفه، فكان عبارة عن أربعة عشر قبة بعيد المعصومين (عليه السلام) بأربعة أجزاء لكل منها، تربط بينها شبابيك زجاجية تدخل الضوء الطبيعي للفناء، ليشابه شبابيك القبة الاثني عشر، وقد زينت هذه القباب من الداخل بالنقوش والمرايا، وسور وآيات من القرآن الكريم، ونقشت على القاشاني المعرق

بذكرى ميلاده المبارك ونحن في رحاب حرمة المقدس، نتشرف بافتتاح هذا الرواق الشامخ بجماله وبهائه، هذا الانجاز المعماري الفريد وما سبقه من انجازات اتسعت وتألفت مشاهدتها بين الإعمار والتعمير، بعد أن وسمت سنون عجاف جسد هذا الحرم الطاهر؛ فكان الجهد مضاعفاً وعسى أن يكون موفقاً لمعالجة كل مفصل في ثنايا مبانيه، يوم أثخنه جراح الحقد والكراهية.. وبهذه المناسبة الميمونة تتشرف الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بعد مباركة المرجعية الدينية العليا بتسمية هذا الرواق الشريف باسم رواق أبي طالب (رضوان الله عليه).

جاءت بعدها انشودة براعم العتبة المقدسة.. تلتها كلمة الدكتور أحمد حسين الصغير:

نحتفل بهذه المناسبة الميمونة ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) وبهذا المكان الشريف وهو مرقد الطاهر بافتتاح رواق أبي طالب (رضوان الله عليه) والذي بذلت إدارة العتبة العلوية المقدسة وكل العاملين في انجازه جهداً كبيراً حتى جاء بهذا الشكل المزدهر في إطار التوسعة للحرم الطاهر.. نحن إذ نقف هنا اليوم نستذكر القصيدة التي ألحها شاعر أهل البيت (عليه السلام) عبد المهدي مطر، عند افتتاح الباب الذهبي للمرقد الطاهر عام ١٩٥٣م والتي كان مطلعها:

ابتدأ الحفل بتلاوة معطرة من كتاب الله المجيد تلاها القارئ الشيخ مالك الشيباني، أعقبها زيارة الإمام علي (عليه السلام) قرأها السيد محمد عنوز.

تلتها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) جاء فيها:

العراق موطن العلم والمعرفة والأدب والفلسفة، وهو بلد أبي الأنبياء ابراهيم الخليل (عليه السلام) ومرسى سفينة نوح ومرقد ومرقد آدم، وهو وصالح وغيرهم من الأنبياء (سلام الله عليهم أجمعين)، كما أن بعثة الحضارة في وادي الرافدين وفي عصور متلاحقة أعطت البعد الحضاري لهذه الأمة، ثم استقبل العراق رمز الإنسانية ومؤسس دولة العدالة الحق، أمير البيان والحكمة، بطل الإسلام الإمام علي (عليه السلام)، ونحن في ذكرى ولادته وفي مرقد الشريف الذي ضم جسده الطاهر، ليكون صرحاً فريداً وملجأ تهفو إليه القلوب..

وببركة هذا المرقد الشامخ أصبحت مدينة النجف الأشرف قبلة لأهل العلم والمعرفة، ومصدر إشعاع وفكر في مجالات شتى من المعرفة، ولاعجب في ذلك، فنهج الإمام علي (عليه السلام) وكلامه نور من نور الوحي ونسيم من نسائم النبوة. وان افتتاح رواق أبي طالب (رضوان الله تعالى عليه) في هذا التجمع المبارك يعد خطوة موفقة من خطوات العمل الجاد في التوسعة تحت توجيه وإرشاد المرجعية العليا؛ ورئاسة ديوان الوقف الشيعي تقدم للعاملين في الأمانة العامة للعتبة الحيدرية المقدسة كل التقدير والإعجاب لمسيرتهم الجهادية من أجل تطوير هذا الصرح العظيم.

جاءت بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها نائب الأمين العام الأستاذ أحمد الأزييرجاوي:

إنه لشرف عظيم أن نلتقي معكم في حاضرة الإعجاز الإلهي التي تتفجر عظمة وجلالا وبهاء، حاضرة الإمام أبي الأئمة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وفي هذا الملتقى الكريم نرحب بجميع الحاضرين ونرفع وإياهم أسمى آيات العهد والولاء لإمام الأمة وسيدنا

بعد ختام الحفل حيث انتقل الحضور إلى قاعة التشريفات التي رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة الحاج علي الصفار قصيدة بهذه المناسبة:

على ذكر خير المرسلين محمد
وذي (لا فتى) تعلق بالحنان مُنشد
فيا حفلنا المنشود أنعم بسيد
وعند أمير النحل أرخ (لمسجد)
(١٣٧ + ٩ + ٤٢ + ٨٤٣ + ٢٨٠ + ١٢١) = ١٤٣٢ هـ



الاسلام

هو ذلك المشروع العالمي

الرسالة الاسلامية هو ذلك المشروع الذي لطالما حمل بين ثنائه، وعلى مدى مراحل ميرة جوهريه جعلت منه دستوراً حقيقياً لإنقاذ العالم، وتلك الميزة هي الإصلاح الإنساني، إذ أن النظر إلى الاسلام بعينه الذي هو دين قادر على تحريك السلوك الإنساني للفرد والمجتمع، وليس مجرد مجموعة من المعتقدات، ولكنه إيمان مغروس جاء لبناء الشخصية المجتمعية للإنسانية جمعاء هو ما اعطاه تلك الميزة، وهذا ما أكد لنا قوله تعالى ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) (الرعد: ١١) وهذا ما هدف إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعده أهل بيت النبوة (عليهم السلام) بخلق صورة من التفاعل بين الفرد المسلم والمشروع الإلهي العظيم في بناء مجتمع جديد من خلال إرسال الرسل والأنبياء وأوصيائهم، ولنا لا يجد الباحثون في التاريخ الإسلامي مناسبة أخذت أبعادها وتأثيراتها الإصلاحية صدى في العقل البشري وفي القلب، وفي حياتنا اليومية وفي واقعنا .. كنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، التي لا تزال تتفاعل في الحياة الإسلامية منذ الماضي، وحتى الحاضر، وامتداداً إلى المستقبل. فكل من سمع عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ودار في فلك نهضته المباركة عقلياً، سيجد ديمومية الإسلام في تلك النهضة، وفاعليتها التي ستبقى لتمد كل جيل إسلامي بالجديد، مما يمكن أن يحقق له الأهداف الكبيرة في الحياة، فالإسلام ليس مجرد فكرة تُخزن في العقول، إنما هو حركة في مسؤولية الحياة، وهو الحرية بأقدس أشكالها، لأن النهضة الحسينية المباركة جاءت لتصلح العقل، كونه المصدر الأول للثورة الفكرية، وتوجد خلفه لوحة التحكم في مصير الفرد والمجتمع وحرية تقرير المصير، وهذا ما دعا طواغيت العصر الحديث إلى محاولة طمس معالم هذه النهضة المباركة. ففي عالمنا اليوم هناك الكثير من أمثال يزيد أو من يفوقه إنحرافاً وضلالاً من الذين وجدوا فيها نظاماً إصلاحياً متكاملًا لما صنعتهم أيديهم من إنحرافات، فباتت تشكل أساساً لزعة الملك العقيم الذي ابتوه على رقاب الانسانية ..

الواقعية السياسية

د. إبراهيم أبراش



الدين لأيدولوجيا يتلاعب بها القادة والسلطين فقد تراجعت مكانتها وبعضها تعرض للانهيال والزوال. لا يعني هنا رفض مطلق لكل أيدولوجيا، فقد لعبت بعض الأيدولوجيات دوراً مهماً في مراحل تاريخية من حياة الشعوب، وخصوصاً عندما عبرت عن ثقافة وهوية شمولية لأمة تستنهض قواها في مواجهة تحديات خارجية، بل نقصد الأيدولوجيا الجزئية التي تؤسس على حساب وحدة الأمة، والأيدولوجيا عندما تتحول لوعي كاذب للواقع. السياسة الواقعية يمكن أن توظف الأيدولوجيا بكل تلاونها الدينية والدنيوية لاستنهاض المشاعر وكل الرموز المستبطنة لتحويلها لمحفزات لبناء القوة النائية وكأداة في لعبة موازين القوى، دون أن تصبح أسيرة لها.

الممكن من وسط عدم واقع أو عدم أحلام وأوهام. عندما تؤسس السياسة على الأيدولوجيات السياسية فقط، وهذه الأخيرة انقسامية وحالة عابرة ومتقلبة، تصبح السياسة أسيرة لها ويصبح مصيرها مرتبطاً بمصير الأيدولوجيا ومن يصيغها من أحزاب وزعامات. أسوأ السياسيين والأحزاب السياسية هم الذين يُغلبون الأيدولوجيا على العقل، أو يفتعلوا قطيعة ما بين الأيدولوجيا والعقل، ذلك أن المصالح الوطنية العليا والفعل السياسي المؤسس لها والمحافظة عليها لا تقوم إلا على العقلانية السياسية، ولو عدنا لتاريخ الشعوب لوجدنا أن الشعوب التي احتكمت للعقل والعقلانية هي التي أسست الحضارات وكتب لها الدوام، أما الشعوب التي انساق وراء الأيدولوجيا، أو حوّلت

الواقعية السياسية لا تعني الإستسلام للأمر الواقع كما تفهم عند البعض، ولا تعني أيضاً سياسة القوة المجردة والمبنية على المصلحة وتوازن القوى كما تفهم عند آخرين، الأولون يبررون عجزهم واستسلامهم للأمر الواقع بالقول بأنها الواقعية السياسية، والآخرين يبررون عدوانهم وهيمنتهم وتجردهم من أي ضوابط أخلاقية أو قانونية بالقول بأنها الواقعية السياسية.

السياسة الواقعية العقلانية تعني إعمال العقل الجمعي للأمة في الواقع، العقل الجمعي بما يتضمنه من ثقافة وتجسيد وفهم لمصالح الأمة هو الذي يوقع الواقعية، إما كإستسلام وخضوع للأمر الواقع، أو تجاوز وتطوير لهذا الواقع، بمعنى أن الواقعية بحد ذاتها ليست أمراً سلبياً.

ومن هنا يمكن القول بأن الواقعية العقلانية للشعوب هي تحقيق الممكن في الطريق نحو تحقيق الهدف الاستراتيجي، إن كان العقل الجمعي للأمة مؤمن ومتمسك بثوابت الأمة ومصالحها الاستراتيجية، وعليه فالسياسة الواقعية العقلانية ليست أمراً سلبياً بالمطلق بل هي في أجلي وجوها تعني العقلانية السياسية، وكل فعل سياسي على مستوى القرارات المصيرية للأمة يجب أن يؤسس على العقلانية، وليس على تهويمات الأيدولوجيا والأساطير والتاريخ غير التاريخي، وعلى تخليق

حقوق الإنسان في الإسلام

إيمان شمس الدين

كان ليس من صالحه أن ينتقل بهذه النظريات إلى مرحلة التطبيق بل سعى إلى طمس هذه النظريات الحقوقية لأنها تضر بمصالحه وتحكمه بالعباد وثروات البلاد.

ويكمن السؤال هنا هل جاء الإسلام بمنظومة حقوقية كفلت للإنسان حقوقه ليحيا كريماً كما صرح القرآن (ولقد كرّمنا بني آدم)؟ اعتقد أن الإجابة واضحة جداً وهي أن رسالة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعده الأئمة الأطهار عليهم السلام واضحة جداً من خلال طرق التعامل مع المجتمع بكل فئاته وأفراده كما لا بد من ذكر رسالة الحقوق الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) التي مثلت قمة الدستور الانساني.

الكثير من المثقفين وتستقطبهم بهذا شعار مع أنها بعيدة كل البعد عن التطبيق العملي له بل وتوظفه لمصالحها فأينما حلت حل يمهّد لها العقول الساذجة لتسيطر عليها وتنطلق بها لتنفيذ مخططاتها. مع أننا لا ننكر أبداً أنها سبّاقة في مسألة تقنين تلك الحقوق والنهوض بالبعد الحقوقي في شخصية الإنسان في بلدانها وسبقها ليس على المستوى الأيدولوجي التنظيري للمسألة بل على المستوى التطبيقي لها لأن الإسلام تنظيرياً سبق كل تلك الحضارات في التنظير لحقوق الإنسان ولعل دستور المدينة الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله هو وثيقة تاريخية تثبت أسبقية الإسلام بقضايا حقوق الإنسان . ولكن من حكم باسم الدين بعد ذلك

ظهرت في الآونة الأخيرة مصطلحات قد تكون جديدة في ألفاظها إلا أنها قديمة في معانيها قدم الإنسان على الأرض، وأهم هذه المصطلحات التي باتت تشكل العنوان الرئيسي لأي انتفاضة إنسانية ضد الظلم والاضطهاد هي مصطلح حقوق الإنسان وأصبح هذا المصطلح يدغدغ مشاعر الكثيرين خاصة أولئك الذين عاشوا في ظل حكومات ديكتاتورية مارست أشد أنواع الظلم والقهر الإنساني وعملت على سحق البعد الإنساني في شخص الإنسان واستغلت الدول العظمى خاصة تلك التي تحمل الفكر الإمبريالي الصهيوني هذا المصطلح وجعلته شعاراً لحملاتها الاستعمارية في الهيمنة الفكرية والثقافية واستطاعت فعليا أن تغري

[illegible]

تحت شعار:

من نحر الامام الحسين عليه السلام
تفجرت ينابيع الحرية والكرامة

تقيم الأمانتان العامتان
للعبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مَكْتَبَاتُ رِبْعِ الشَّهَادَةِ

الثقافة العالمية السابعة

للمدة من ٣-٧ شعبان ١٤٣٢هـ

